



التربية الإسلامية

الصف العاشر
الفصل الدراسي الأول



المرحلة الثانوية



التربية الإسلامية

الصف العاشر الفصل الدراسي الأول

الإشراف العام
أ. أسعد علي حسين المانع
تأليف

د. محمد سعود مشيب العنزي (رئيسًا)

أ. سالم خضر سالم الشطي
أ. عايد باتع شمروخ العتيبي
أ. محمد سعد فراج السبيعي
د. بدرية حمدان بداح المطيري
أ. عايدة مريغ مشرف العنزي
أ. عائشة مسلط أبورقبة العتيبي

أ. بدرية سعود صالح الحربي

الطبعة الأولى

١٤٤٨ هـ

٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - الإدارة العامة للتوجيه والبحوث والمناهج
إدارة البحوث التربوية والمناهج

الطبعة الأولى: ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧ م

المراجعة العلمية



أ. عبلة عبدالملك محمد عبدالملك
د. مبارك ناصر مبارك العازمي
د. سالم يوسف سالم الحسينان
أ. عائشة عبدالوهاب السهيل
د. هشام محمد الغوانمة

التصحيح اللغوي



أ. الصالحة الصويحي
أ. ريم المطيري

تصميم وإخراج



أ. سليم عبدالرحيم الزعبي

تصميم الملخصات



أ. محمد كاظم الأيوب

شركة مطابع الخط

أودع في مكتبة الكويت الوطنية - ردمك : 978-9921-33-129-5

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٤٧٢) بتاريخ ٩ / ٨ / ٢٠٢٦ م





حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad AL-Jaber AL-Sabah
Amir Of The State Of Kuwait



سَمُو الشَّيْخِ صَبَّاحٍ كَهْدٍ الْحَمَادِ السَّبَّاحِ
وَلِيِّ مَعَهْدٍ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

المحتوى

م	الموضوع	الصفحة
	المقدمة	١٠
	الهيكل الكاملة للدرس	١١
	مقدمة الوحدة التعلّميّة الأولى	١٢
	معايير المنهج ونواتج التعلّم للوحدة التعلّميّة الأولى	١٣
م	المجال الدراسي	عنوان الدرس
١	العقيدة	الدرس الأول: أنواع التوحيد: أولاً: توحيد الربوبية
٢	الحديث الشريف وعلومه	الدرس الثاني: تدوين السنة النبوية الشريفة
٣	السيرة والتراجم	الدرس الثالث: آدم ونوح عليهما السلام
٤	الفقه و أصوله	الدرس الرابع: مصادر التشريع الإسلامي (١) (القرآن الكريم والسنة النبوية)
٥	التهذيب	الدرس الخامس: خلق الحِلْم
٦	العقيدة	الدرس السادس: أنواع التوحيد: ثانياً: توحيد الألوهية
٧	الحديث الشريف وعلومه	الدرس السابع: وصايا نبوية جامعة
٨	السيرة والتراجم	الدرس الثامن: إبراهيم عليه السلام
٩	الثقافة الإسلامية	الدرس التاسع: الهوية الإسلامية
	مقدمة الوحدة التعلّميّة الثانية	٩٤
	معايير المنهج ونواتج التعلّم للوحدة التعلّميّة الثانية	٩٥
م	المجال الدراسي	عنوان الدرس
١	العقيدة	الدرس الأول: أنواع التوحيد: ثالثاً: توحيد الأسماء والصفات
٢	الحديث الشريف وعلومه	الدرس الثاني: صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
٣	الفقه و أصوله	الدرس الثالث: مصادر التشريع الإسلامي (٢) (الإجماع والقياس)
٤	التهذيب	الدرس الرابع: خلق الشجاعة
٥	الثقافة الإسلامية	الدرس الخامس: الانتماء الوطني
٦	السيرة والتراجم	الدرس السادس: يوسف عليه السلام
٧	الفقه و أصوله	الدرس السابع: الأحكام التكليفية
٨	التهذيب	الدرس الثامن: خلق العفة
٩	الثقافة الإسلامية	الدرس التاسع: آفة المخدرات والتدخين
	قائمة المراجع	١٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى ورحمةً للعالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، الذي بعثه الله معلماً ومربيّاً ورحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فإن بناء الإنسان هو الغاية الكبرى للتربية الإسلامية، وإن إعداد كتابٍ تعليميٍّ يحمل هذه الرسالة لهُوَ أمانةٌ عظيمةٌ ومسؤوليةٌ جليّةٌ. وقد جاء هذا الكتاب ثمرةً جهدٍ علميٍّ وتربويٍّ، استند إلى فلسفةٍ واضحةٍ مؤداها أن التربية الإسلامية ليست مجرد معلوماتٍ تُتلقَى، بل هي رحلةٌ متكاملةٌ لبناء الإنسان؛ تبدأ ببناء اليقين، وتمر بترسيخ المرجعية، وتنتهي ببناء السلوك المتزن وحماية الهوية.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، سعى الكتاب إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين بأسلوبٍ تربويٍّ معاصر، يراعي واقعهم، ويستجيب لحاجاتهم، ويحفّزهم على التفكير والتأمل، ويعينهم على تحويل المعرفة إلى ممارساتٍ حياتيةٍ واعيةٍ.

وقد حرص هذا الكتاب على أن يكون مبنياً على أسسٍ شرعيةٍ راسخة، مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن يراعي خصائص المرحلة العمرية للمتعلم؛ فيخاطب عقله وقلبه وسلوكه، ويحقق التوازن بين مجالات التربية الإسلامية الستة: العقيدة، والحديث الشريف، والسيرة، والفقه، والتهديب، والثقافة الإسلامية.

كما سعى إلى نقل المتعلم من التأصيل النظري إلى التطبيق العملي، ومن المعرفة إلى السلوك، ومن بناء القناعة إلى بناء الشخصية؛ بما يعزز هويته الإسلامية، وانتماءه لوطنه وأمته، ويؤهله للإسهام الإيجابي في مجتمعه.

ولما كان المعلم محور العملية التعليمية، فقد روعي أن يتضمن الكتاب ما يعينه على أداء رسالته، من تنويع في طرائق العرض، وتعددٍ في الأنشطة، وإثراءٍ في المهارات؛ بما يدعم التفاعل داخل الصف، ويحقق تعلماً نشطاً مؤثراً. وروعي في بناء الدروس اعتماداً التدرج التربوي، وتنويع الأنشطة والمهارات، وربطُ المعرفة بالتطبيق والسلوك؛ بما يعزز فاعلية التعلم، ويقرب المفاهيم إلى واقع المتعلم، ويؤهله للتعامل الواعي مع تحديات عصره في ضوء القيم الإسلامية.

ونسأل الله تَعَالَى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أبنائنا وبناتنا، وأن يكون عوناً للمعلمين والمعلمات في أداء رسالتهم التربوية النبيلة.

والله الموفق.

المؤلفون

تم بناء كل درس في هذا الكتاب وفق هيكلية موحدة تراعي أصول التربية الإسلامية وتدرج التعلم، وتتكون من العناصر التالية:

م	العنصر	الوصف
١	التمهيد	مدخل يثير تفكير المتعلم ويربطه بموضوع الدرس من خلال سؤال محفز أو موقف واقعي.
٢	صندوق المصطلحات:	تعريفات موجزة للمفاهيم الأساسية التي يحتاجها المتعلم لفهم موضوع الدرس.
٣	الومضة	عبارة قصيرة مركزة ذات أثر تربوي.
٤	الوقفة	عبارة تأملية تربوية تدعو المتعلم إلى المراجعة الذاتية والتفكير العميق.
٥	النشاط	نشاط تعليمي متنوع يرتبط بمهارات القرن ٢١.
٦	أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:	فقرة تعقب كل نشاط، وتهدف إلى ترسيخ أثر التعلم، وربط المعرفة بالقناعة والسلوك.
٧	البصمة	عبارة سلوكية موجزة توجه المتعلم نحو التطبيق العملي والأثر التربوي للدرس.
٨	التطبيقات الحياتية	مجموعة من التطبيقات العملية والسلوكيات تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحويل المفاهيم الشرعية والتربوية إلى ممارسات حياتية يومية.
٩	أحدد القيمة المستفادة من الدرس:	يوجه المتعلم إلى استنتاج القيمة الرئيسة التي خرج بها من الدرس بنفسه.
١٠	أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:	تطبيقات القيمة لترسيخ أثر التعلم وتحويله إلى ممارسة عملية.
١١	خلاصة الدرس	نقاط مركزة تلخص أهم المفاهيم والمعاني الرئيسة التي تناولها الدرس.
١٢	تقويم الدرس	أسئلة متنوعة تقيس مهارات متعددة مثل: التعريف، والتعليل، والتحليل، والاستنباط.

الوحدة الأولى:

بناء اليقين وترسيخ المرجعية

مقدمة الوحدة

تبدأ رحلة بناء الإنسان من بناء يقينه؛ فكلما عرف الإنسان ربه حق المعرفة، ورسخت مرجعيته الشرعية، أصبح أكثر قدرة على فهم رسالته في الحياة، واتخاذ مواقفه وفق هدي الإسلام.

وفي هذه الوحدة يتعرف المتعلم إلى أسس التوحيد التي تبني علاقته بالله تَعَالَى، ويستمد من السنة النبوية منهجاً للاقتداء الصحيح، ويتأمل في سير الأنبياء نماذج إيمانية وتربوية للتوبة والثبات والتسليم، كما يتعرف إلى مصادر التشريع الإسلامي، ويعتز بهويته الإسلامية، ويترجم ذلك إلى سلوك أخلاقي قائم على الحِلْم وضبط النفس.

فالغاية من هذه الوحدة ليست تحصيل المعرفة فحسب، بل بناء يقين راسخ، ومرجعية شرعية واعية، وشخصية متوازنة تستمد قيمها من الوحي.

معايير المنهج ونواتج التعلم للوحدة التعلّميّة الأولى

يُبنى المتعلم يقينه بالله تَعَالَى ومرجعيته الشرعية، ويقتدي بالنماذج الإيمانية في التوبة والثبات والتسليم، ويعتز بهويته الإسلامية، ويترجم ذلك إلى سلوك أخلاقي قائم على الحِلْم وضبط النفس، مسترشداً بمصادر التشريع وهدى النبي ﷺ في العبادات العملية.

المجال	المعيار	مؤشر الأداء	نواتج التعلم
العقيدة	يُبنى المتعلم يقينه بالله تَعَالَى من خلال فهم توحيد الربوبية والألوهية وأثرهما في إخلاص العبادة واستقامة السلوك.	- يوضح مفاهيم توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية. - يستدل على استحقاق الله تَعَالَى للربوبية والعبادة. - يربط بين الإيمان بالله تَعَالَى وتحقيق العبودية له.	- التعرف على توحيد الربوبية والألوهية. - استنتاج العلاقة بين الربوبية والألوهية. - تمييز صور العبادة التي يجب إفراد الله بها. - التطبيق العملي لسلوكيات تحقق العبودية لله وحده.
الحديث الشريف وعلومه	يعزز المتعلم مرجعيته الشرعية من خلال إدراك مكانة السنة النبوية والافتداء بهدي النبي ﷺ في العبادة والسلوك.	- يتعرف على مراحل تدوين السنة النبوية. - يوضح مكانة السنة النبوية. - يستنتج فضائل حفظ السنة النبوية.	- التعرف على مراحل تدوين السنة النبوية ودور العلماء وجهودهم. - استنتاج أثر السنة في تصحيح العبادة والسلوك. - استنباط القيم التربوية من الوصايا النبوية الجامعة. - توظيف التوجيهات النبوية في مواقف الحياة اليومية.
السيرة والتراجم	يقتدي المتعلم بالأنبياء ﷺ في التوبة والثبات واليقين والتسليم لله تَعَالَى، مستخلصاً العبر من سيرهم.	- يوضح المواقف الإيمانية والتربوية في سير الأنبياء. - يبين القيم المستفادة من قصصهم. - يربط بين مواقف الأنبياء ومتطلبات الحياة.	- تفسير أثر التوبة والثبات واليقين في حياة المؤمن. - استنتاج أهمية الصبر والتسليم لأمر الله تَعَالَى. - تمييز أساليب الأنبياء في الدعوة إلى الله تَعَالَى. - استنباط القيم الإيمانية والتربوية من سيرهم. - الافتداء بمواقف الأنبياء في الحياة اليومية.
الفقه وأصوله	يرسخ المتعلم مرجعيته الشرعية من خلال فهم مكانة القرآن الكريم والسنة النبوية وحجتهما في توجيه حياة المسلم.	- يوضح مفهوم التشريع الإسلامي ومصادره. - يميز بين مصادر الأحكام الشرعية. - يربط الأحكام الشرعية بأدلتها.	- التعرف على التشريع الإسلامي ومصادره. - بيان حجية القرآن الكريم والسنة النبوية. - تمييز مصادر التشريع الإسلامي وأدلتها. - الاستدلال بالأدلة الشرعية على الأحكام. - توظيف الأدلة الشرعية في فهم الأحكام واتخاذ المواقف.
التهذيب	يترجم المتعلم إيمانه وقيمه الإسلامية إلى سلوك قائم على الحِلْم وضبط النفس وحسن التعامل.	- يوضح مفهوم الحِلْم وأهميته في بناء الشخصية. - يبين أثر الأخلاق في بناء الشخصية. - يربط بين الحِلْم واستقرار العلاقات الإنسانية.	- التعرف على الحِلْم وأهميته. - استنتاج أثر الحِلْم في ضبط النفس واستقرار العلاقات الإنسانية. - تمييز الحِلْم عن الغضب المذموم. - تطبيق سلوكيات تعكس الحِلْم وضبط النفس.
الثقافة الإسلامية	يعتز المتعلم بهويته الإسلامية، ويحافظ على مقوماتها، ويعكسها في سلوكه واختياراته.	- يوضح مفهوم الهوية الإسلامية ومقوماتها. - يبين أهمية الاعتزاز بالهوية. - يربط بين الهوية والسلوك اليومي.	- الوعي بالهوية الإسلامية ومقوماتها. - استنتاج أهمية المحافظة عليها. - تمييز التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية. - اقتراح وسائل عملية لتعزيز الهوية الإسلامية.

التوحيد وأنواعه

أولاً: توحيد الربوبية



- * مفهوم توحيد الربوبية.
- * أدلة توحيد الربوبية.
- * العلاقة بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية.
- * مقتضيات الإقرار بتوحيد الربوبية وآثاره في حياة المسلم.

يتأمل الإنسان في نفسه وفي الكون من حوله؛ فيرى انتظام الليل والنهار، وتعاقب الفصول، ودقة خلق الإنسان، فيدرك أن لهذا الكون خالقاً مدبراً. فمن الذي خلق هذا الكون وأوجده؟ وما أثر معرفة ذلك في حياة الإنسان؟

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
التوحيد	إفراد الله تَعَالَى بالربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات.
توحيد الربوبية	إفراد الله تَعَالَى بأفعاله، كالخلق والرزق والتدبير.



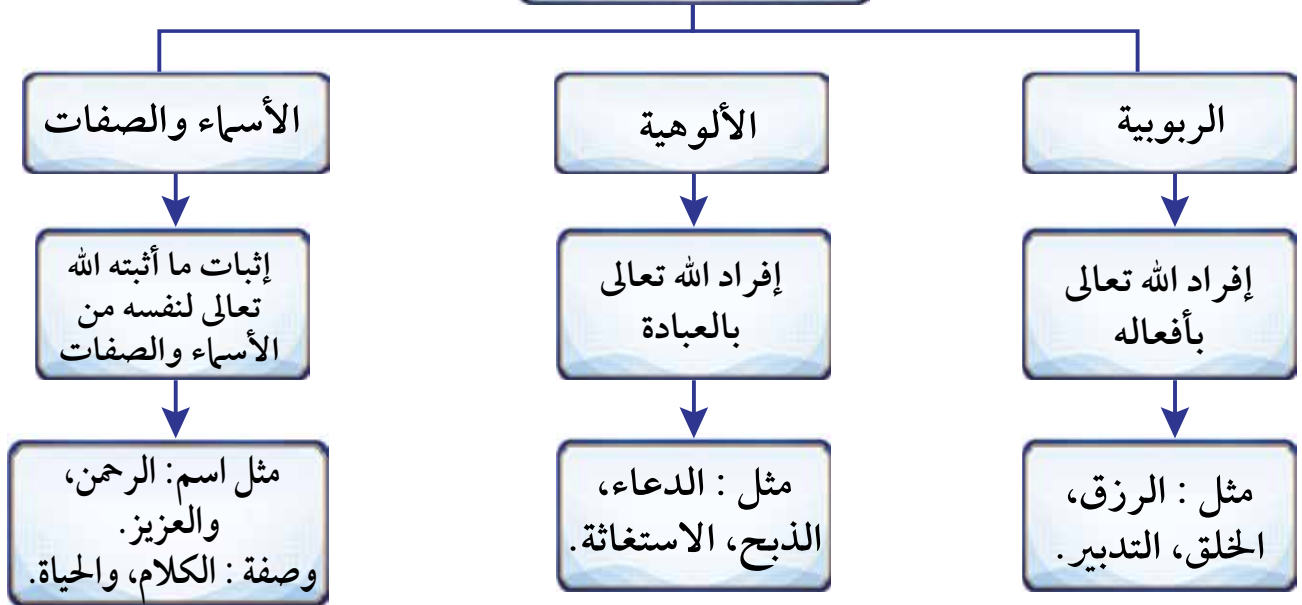
الحق لا يتغير بتغير الأزمنة، لأن مصدره وحي من الله تَعَالَى.

بيان أنواع التوحيد:

من خلال استقراء نصوص الكتاب والسنة قسّم العلماء توحيد الله تَعَالَى إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

- ١ - توحيد الربوبية: قال تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الرعد: ١٦)
- ٢ - توحيد الألوهية: قال تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ (النساء: ٣٦)
- ٣ - توحيد الأسماء والصفات: قال تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الأعراف: ١٨٠)

أنواع التوحيد



مفهوم توحيد الربوبية:

توحيد الربوبية هو إفراد الله تَعَالَى بأفعاله؛ كالخلق، والرزق، والإحياء، والإماتة، والتدبير، مع الإيمان بأنه لا شريك له في شيء من ذلك. فيقول العبد: لا خالق إلا الله، ولا رازق إلا الله، ولا محيي إلا الله، ولا مدبر إلا الله، إلى غير ذلك من أفعال الله ﷻ. قال تَعَالَى: ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (البروج: ١٦).

أهمية توحيد الربوبية:

تتضح أهمية توحيد الربوبية في:

١ - الانقياد والاستسلام لله تَعَالَى:

من أثبت لله تَعَالَى خصائص الربوبية كالخلق والنفع والضرر، استسلم له سبحانه في كل شيء، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، فإذا علم ذلك لجأ إلى خالقه ليستعين به في جلب المنافع، ودفع المضار، فيورثه ذلك محبة عظيمة في قلبه لربه، كما يورثه الخوف منه وتوقيره.

٢- التلازم والتكامل بين أنواع التوحيد:

توحيد الربوبية لا يكفي وحده لدخول صاحبه في الإسلام، بل لا بد من إقرانه بتوحيد الألوهية؛ فقد أقر المشركون بتوحيد الربوبية، وكانوا يعترفون بأن الله تَعَالَى هو الخالق والرازق والمدبر، ومع ذلك حكم الله ﷻ عليهم بالكفر ووصفهم بالشرك؛ لأنهم لم يفرّدوه بالعبادة، بل أشركوا معه فيها غيره. قال تَعَالَى:

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (سورة يوسف: ١٠٦).

مهارة: الاستدلال

(١)

نشاط

تأمل نظام الكون ودقته، ثم استدّل مع زملائك على وجود خالق حكيم مدبر لهذا الكون، مدعماً إجابتك بأدلة عقلية أو حسية.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

الحقيقة

أدلة توحيد الربوبية:

جاءت الأدلة على إثبات توحيد الربوبية متنوعة، منها:

١ - دلالة الفطرة:

فَطَرَ اللَّهُ ﷻ خَلْقَهُ عَلَى الْإِقْرَارِ بِرَبُوبِيَّتِهِ، وَأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، الْمَحْيِي الْمَمِيتُ.

قال تَعَالَى: ﴿ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدَّ لَهُ لِيَخْلُقَ اللَّهُ ذَلِكَ الْدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣٠) (الروم: ٣٠)

وتظهر الفطرة السليمة عند الشدائد بالتوجه إلى الله تَعَالَى بالدعاء.

قال الله تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ﴾ (يونس: ١٢)

وفي الحديث: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودًا أَوْ نَصْرَانِيَّةً أَوْ مَجَسَّانَةً»^(١).

٢ - الدليل الشرعي:

قال الله تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ ﴾ (الحديد: ٢٥)

وقال تَعَالَى: ﴿ أَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً... ﴾ (النمل: ٦٠)

وفي الحديث عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ...»^(٢).

٣ - الدليل العقلي:

يدل العقل على توحيد الربوبية من خلال انتظام الكون ودقة خلقه؛ إذ لا يمكن لهذا

الإبداع أن يوجد من غير خالق حكيم، فالكون لم يخلق نفسه من العدم، بل له خالق أوجده، قال تَعَالَى:

﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ (٣٥) (الطور: ٣٥). والنظام المحكم في حركة الكواكب

ودورة الحياة وخلق الإنسان، ووجود غاية وهدف لكل شيء، قال تَعَالَى: ﴿ سَرُّهُمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ

وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ (فصلت: ٥٣)، وقال تَعَالَى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا

وَأَنْتُمْ إِلَٰهِنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴾ (١١٥) (المؤمنون: ١١٥).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، حديث رقم (١٣٥٩)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، حديث رقم (٢٦٥٨).

(٢) رواه الترمذي في سننه، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث رقم (٢٥١٦).

٤ - الدليل الحسي: يتجلى في النظر إلى مخلوقات الله تَعَالَى من حولنا، قال تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۖ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۖ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۖ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۖ﴾ (الغاشية: ١٧-٢٠)، وفي استجابه الدعاء عند الاضطرار، قال تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ (النمل: ٦٢).



(٢) نشاط

مهارة: الاستكشاف والتقصي

تعاون مع زملائك في استقصاء ثلاث دلائل من حولكم تثبت وجود خالق واحد مدبر للكون، ثم صنّفوها حسب نوع الدليل (فطري، عقلي، حسي).

فطري:

.....

عقلي:

.....

حسي:

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....
.....



من أيقن أن الله تَعَالَى يدبر أمره كله، لم يضطرب أمام تقلبات الحياة.

مقتضيات الإقرار بتوحيد الربوبية.

إذا أقر العبد لله ﷻ بخصائص الربوبية كالخلق والرزق والإحياء والإماتة والنفع والضرر، فإن إقراره يقتضي أموراً لا بد منها:

١- الاستسلام لله تَعَالَى واليقين بقضائه؛ فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه، قال تَعَالَى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (التوبة: ٥١)

٢- اللجوء إلى الله تَعَالَى وحده في جلب النفع ودفع الضرر، وذلك يورث محبة عظيمة في قلب المؤمن لربه سبحانه، كما يورثه الخوف منه، وتوقيره. قال تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: ١٧)

٣- إفراد الله تَعَالَى بالعبادة، قال تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١)

٤- الاستعانة بالله تَعَالَى وقوة التوكل عليه من مقتضيات ربوبيته سبحانه. قال تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٥)

مهارة: العلاقات



بالرجوع إلى القرار الوزاري رقم (٢٢٥) لسنة ٢٠٢٦ من خلال رمز الاستجابة السريعة (QR)، تأمل ما ورد فيه من ممارسات مثل العلاج بالطاقة والريكي والاحجار الكريمة وقانون الجذب، ثم ناقش: ما علاقة التعلق بمثل هذه الممارسات واعتقاد تأثيرها الخفي بمفهوم توحيد الربوبية؟

(٣)

نشاط

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة



القلوب المطمئنة تبدأ من اليقين والثقة بالله تَعَالَى لا بالأوهام.



- ١- رفض تصديق الأبراج والتوقعات والخرافات؛ لأن تدبير الغيب بيد الله تَعَالَى وحده.
- ٢- الجمع بين الاجتهاد والدعاء والتوكل.
- ٣- التفكير في مخلوقات الرب ﷻ.
- ٤- بناء القرارات على التفكير السليم والأخذ بالأسباب المشروعة.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنا من هذا الدرس:

- ١- أن توحيد الربوبية هو أفراد الله تَعَالَى بأفعاله.
- ٢- أن الأدلة على إثبات توحيد الربوبية متنوعة.
- ٣- أن الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي دون توحيد الألوهية.
- ٤- أن الإيمان بتوحيد الربوبية يورث الطمأنينة.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) أفراد الله تَعَالَى بالربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات.

(.....) أفراد الله تَعَالَى بأفعاله، كالخلق والرزق والتدبير.

السؤال الثاني: أجب عما يلي:

١- ما أنواع التوحيد؟

٢- كيف يمكن الاستدلال بقوله تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ على توحيد الربوبية؟

٣- ما أهمية التوحيد؟

السؤال الثالث: أكمل الجمل التالية بما يجعل المعنى صحيحاً وتاماً:

١- المشركون كانوا يقرون بتوحيد

٢- يدل العقل على توحيد الربوبية من خلال

السؤال الرابع: من خلال الشواهد الشرعية التالية حدد أدلة توحيد الربوبية:

١- قال تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا.....﴾ (الروم: ٣٠)

دليل:

٢- قال رسول الله ﷺ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ

تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ...»

دليل:

تدوين السنة النبوية الشريفة



- * مراحل تدوين السنة النبوية.
- * أسباب عناية المسلمين بالسنة النبوية.
- * جهود الصحابة والعلماء في حفظ السنة.
- * فضل حفظ السنة النبوية.

في زمن تنتشر فيه الأخبار الكاذبة عبر وسائل التواصل؛ تبرز أهمية التثبت قبل التصديق أو النشر.

وقد واجه الصحابة رضي الله عنهم مسؤولية أعظم؛ وهي حفظ سنة النبي ﷺ، ونقلها بدقة وأمانة، فكيف وصلت إلينا محفوظة؟

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
السنة النبوية	كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية، أو خلقية.
التدوين	كتابة الأحاديث النبوية وتقييدها في الصحف والكتب لحفظها من الضياع.

الكلمة التي تنسب للنبي ﷺ ليست كأي كلمة.



مراحل تدوين السنة:

تدوينُ السُّنةِ النبويةِ مرحلةٌ عظيمةٌ في حفظ الدين نُقلت فيها أقوالُ النبي ﷺ وأفعاله من الصدور إلى السطور صيانةً لها من الضياع والتحريف، وفهمُ مراحل هذا التدوين يكشف دقة عناية الأمة بسنة نبيها ﷺ عبر العصور، وهي:

أولاً: في عهد النبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم (عصر الصحف المكتوبة):

لم تدون السنة النبوية في بداية العهد النبوي بشكل كامل كما هي الآن لعدة أسباب:

١ - خشية أن تختلط السنة بالقرآن الكريم: لذا جاء النهي في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال النبي ﷺ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهِ**»^(١)، ثم أذن النبي ﷺ لبعض

الصحابة رضي الله عنهم بالكتابة، كعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في «الصحيفة الصادقة»، وكتاب

علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أحكام الديات كما كتب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كثيراً من سنة النبي

ﷺ وسيرته في ألواح كان يحملها في مجالس العلم.

٢ - صعوبة حصر السنن لكثرتها وتشعبها وقلة وسائل الكتابة في ذلك الوقت.

٣ - اعتماد العرب على الحفظ في الصدور لقوة ملكة الحفظ لديهم.

ومع اتساع الدولة الإسلامية ووفاء كبار الحفاظ، زاد الاهتمام بالتثبت من الرواية، والرحلة في طلب

الحديث، مما مهّد للتدوين الرسمي.

مهارة: الوعي الإعلامي

(١) نشاط

صمّم رسالة توعوية قصيرة تبين الخطوات الصحيحة للتعامل مع الأحاديث النبوية غير الموثقة

المنتشرة في وسائل التواصل، وبيّن أثر نشر المعلومة الصحيحة في المجتمع.

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، حديث رقم (٣٠٠٤).



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

ثانياً: في عصر التابعين (عصر التدوين):

في بداية المائة الثانية من الهجرة بدأ التدوين الرسمي وتحول الأمر من جهود فردية إلى مشروع دولة، فأمر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله بجمع السنة رسمياً بسبب موت كثير من حفاظ السنة من الصحابة رضي الله عنهم، وضعف ملكة الحفظ، وظهور البدع والأهواء وفُشِّوْا الكذب لذلك قام الإمام محمد بن شهاب الزهري رحمه الله تعالى بجمع الحديث وكتابته؛ حفاظاً على السنة وحماية لها من أن يدخل فيها ما ليس منها. فكان رحمه الله أول من دوّن هذا العلم وقال: (لم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني)، قال ابن حجر: (وأول من دوّن الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر من عمر بن عبد العزيز)^(١).

ثالثاً: في عصر أتباع التابعين (عصر التصنيف):

على رأس المئتين من الهجرة اهتم العلماء بتأليف المسانيد خالية من فتاوى الصحابة الكرام رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى، وظهر التدوين المصنف في هذا العصر، وقد صُنفت الأحاديث بحسب الأبواب الفقهية، ككتاب «موطأ الإمام مالك»، وبحسب أسماء الصحابة رضي الله عنهم، ومن أشهر الكتب «مسند أبي داود الطيالسي ٢٠٤هـ»، وهو أول تلك المسانيد، و«مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٤١هـ» رحمهم الله جميعاً.

رابعاً: في عصر أتباع التابعين (العصر الذهبي):

يُعَدُّ القرن الثالث الهجري العصر الذهبي لتدوين السنة لتمييزه في ترتيب الأحاديث على الأبواب

(١) فتح الباري (٢٠٨ / ١).

المعروفة وبيان درجات الحديث: (صحيح، حسن، ضعيف)، وتدوين المتن ونضج القواعد النقدية واكتمالها، وظهور المصنفات الكبرى «الكتب الستة»: «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، والسنن الأربعة: (سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه) وتأتي بمرتبة بعد صحيحي البخاري ومسلم من حيث صحة الأحاديث، وتميز هذا العصر بـ:

- ظهور الكتب الستة. - الرحلة في طلب الحديث. - العناية بالأسانيد.



الأمانة العلمية تبدأ بالتثبت قبل النشر أو النقل.



مهارة: تأصيل القيم

(٢)

ناقش مع زميلك موقفاً دراسياً أو حياتياً يتطلب الأمانة العلمية، ثم استنتجاً معاً كيف يمكن تطبيق هذه القيمة في التعامل مع المعلومات والأشخاص.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

فضائل حفظ السنة النبوية:

حفظ السنة النبوية لا يعني مجرد سرد النصوص وحفظ الألفاظ، بل هو وعيٌ بالمقاصد وتطبيق للهدى؛ فالسنة وجدت لتعاش وتُمارس، لا لتُحفظ في الرفوف أو تُداول دون فهم وثبّت.

ولحفظ السنة النبوية فضائل عظيمة منها:

١ - حفظ للدين نفسه، فهي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، وبدونها لا يمكن فهم تفاصيل الصلاة، أو الزكاة، أو الحج، أو الأخلاق الإسلامية. قال ﷺ: «**أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ**»^(١)

٢ - شرف الوراثة النبوية: فالحافظ للسنة يحمل في صدره كلام النبوة، ويكون مبلغاً عن رسول الله ﷺ فعن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ**»^(٢).

٣ - العصمة من الفتن: التمسك بالسنة أمان من الضلال وقد حثّ عليها النبي ﷺ في قوله: «**عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ**»^(٣).

٤ - دليل محبة الله تعالى للعبد: فمن أحب الله تعالى، اتبع سنة رسوله ﷺ فأحبه، قال تعالى ﴿**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ**﴾ (آل عمران: ٣١).

تثبتك قبل نشر الأحاديث النبوية دليل وعي وحرص.



(١) رواه أحمد في مسنده، حديث رقم (١٧١٧٤)، ورواه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم (٤٦٠٤)، ورواه الترمذي في سننه، حديث رقم (٢٦٦٤).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب المقدمة، باب من بلغ علماً، حديث رقم (٢٣٢).

(٣) رواه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم (٤٦٠٧)..

مهارة: البحث والتصنيف

نشاط (٣)

ابحث عن حديث «النظافة من الإيمان» في المصادر الموثوقة، ثم صنّف درجته مع ذكر المصدر، واكتب خلاصة عن حكم الثبوت في نقل الأحاديث.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



التطبيقات الحياتية

- ١- الثبوت من صحة الحديث قبل نشره، والرجوع إلى المصادر الموثوقة في ذلك.
- ٢- تجنب نشر الشائعات والمعلومات غير الموثوقة أو إعادة تداولها.
- ٣- تخصيص وقت أسبوعي لقراءة أحاديث نبوية وفهم معانيها.
- ٤- حفظ الأذكار الواردة في السنة النبوية الشريفة.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلمنا من هذا الدرس:

- ١- أنّ السنة هي كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة.
- ٢- أنّ السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع.
- ٣- أنّ وسيلة حفظ السنة في العصر النبوي كانت الحفظ في الصدور.
- ٤- أنّ التدوين الرسمي المنظم بدأ في عهد عمر بن عبد العزيز رحمه الله.
- ٥- أنّ القرن الثالث الهجري هو العصر الذهبي لتدوين السنة النبوية.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خَلْقِيَّة، أو خُلُقِيَّة.

(.....) كتابة الأحاديث النبوية وتقييدها في الصحف والكتب لحفظها من الضياع.

السؤال الثاني: علل ما يلي:

١ - نهى النبي ﷺ عن كتابة الحديث في بداية العهد النبوي.

.....

٢ - الاعتماد على الحفظ في الصدور في العهد النبوي.

.....

السؤال الثالث: وضح دور عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى في تدوين السنة.

.....

.....

السؤال الرابع: بيّن سبب تسمية القرن الثالث الهجري بالعصر الذهبي لتدوين السنة.

.....

السؤال الخامس: أكمل الجمل التالية بما يجعل المعنى صحيحاً وتاماً:

- ١ - أول من دوّن السنة في عصر التابعين هو
- ٢ - الصحابي الجليل الذي كتب الأحاديث في «الصحيفة الصادقة» هو
- ٣ - أول من أمر بتدوين السنة هو الخليفة
- ٤ - تعتبر السنة المصدر الثاني للتشريع بعد

السؤال السادس: ضع الرقم من المجموعة (أ) مقابل ما يناسبه من المجموعة (ب) في الجدول التالي:

(أ)	الرقم	(ب)
١- صاحب كتاب الموطأ.		الإمام أبو داود الطيالسي رحمه الله تعالى.
٢- أول من كتب المسانيد.		الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.
٣- من أصحاب السنن الأربعة.		الإمام البخاري رحمه الله تعالى.
٤- من أصحاب الصحيحين.		الإمام مالك رحمه الله تعالى.
		الإمام الترمذي رحمه الله تعالى.

آدم ونوح عليهما السلام



يمر الإنسان في حياته بمواقف يُخطئ فيها أو يواجه تحديات واختبارات، وقد قصَّ الله تَعَالَى علينا أخبار الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ لنستفيد من مواقفهم وهدايتهم، فكيف تُعلِّمنا قصة آدم ونوح عَلَيْهِمَا السَّلَامُ معنى التوبة والثبات والصبر؟

- * الغاية من خلق آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- * أبرز المواقف من حياته.
- * دعوة نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- * أبرز مواقف الثبات والصبر في حياته.
- * أساليب الدعوة إلى الله تَعَالَى.
- * الدروس والقيم المستفادة من قصتيهما.

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
التوبة	الرجوع إلى الله تَعَالَى بعد الخطأ بصدق وندم وإصلاح.
الثبات	الاستمرار على الحق رغم الصعوبات والسخرية وطول الطريق.



الطريق إلى الله تَعَالَى لا يخلو من ابتلاء.

خلق آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ وتكريمه:

تبدأ قصة الإنسان بخلق أبو البشر آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ فهو أول مخلوق من البشر وأول الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، خلقه الله تَعَالَى من تراب، قال تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ (آل عمران: ٥٩).

وجاء في الحديث النبوي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةِ قَبْضِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزَنُ، وَالْخَيْثُ، وَالطَّيِّبُ وَبَيَّنَ ذَلِكَ» (١).

أحياء الله تَعَالَى بنفخ الروح فيه، قال تَعَالَى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (٢٩) (الحجر: ٢٩).

ومن مظاهر تكريم الله تَعَالَى لآدم عليه السلام:

تعليمه الأسماء كلها، قال تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة: ٣١)، فكان العلم أساس الاستخلاف وعمارة الأرض، وأول مقومات بناء الحضارة الإنسانية.

ثم عرض الله تَعَالَى ما علّمه آدم عليه السلام: على الملائكة، فاعترفوا بعجزهم وقالوا: ﴿سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ (البقرة: ٣٢).

أمر الله تَعَالَى الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام: سجدوا جميعاً إلا إبليس الذي استكبر وقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (الأعراف: ١٢).

وكان الكبر أول معصية عصي الله تَعَالَى بها، ولذلك حذر النبي ﷺ منه فقال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» (٢).

استخلافه في الأرض: فلم يكن خلق آدم عليه السلام مجرد إيجاد مخلوق جديد، بل إعداد للإنسان ليكون مستخلفاً في الأرض، يعمرها بالخير والإصلاح وفق منهج الله تَعَالَى، قال سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠).



العلم أساس الاستخلاف وعمارة الأرض.

(١) رواه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في القدر، حديث رقم (٤٦٩٣).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيان، حديث رقم (٩١).



مهارة: الاستنتاج

نشاط (١)

استنتج العلاقة بين تعليم الله تَعَالَى آدم الأسماء كلها ومهمة الاستخلاف في الأرض، موضحاً كيف أن العلم أساس عمارة الأرض وبناء الحضارة.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

آدم عَلَيْهِ السَّلَام والاختبار في الجنة:

اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يخلق لآدم عَلَيْهِ السَّلَام من نفسه زوجاً يسكن إليها فكانت حواء. قال تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (سورة الأعراف: ١٨٩).

أسكن الله تَعَالَى آدم عَلَيْهِ السَّلَام وزوجه الجنة وأباح لهما نعيمها كله إلا شجرة واحدة، وكان هذا ابتلاء واختباراً لطاعتهم، قال تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٣٥).

لكن الشيطان لم ينسَ عداوته القديمة، فبدأ يوسوس ويزين لهما المعصية. قال الله تَعَالَى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف: ٢١). وزين لهما المخالفة بوهم الخلود والملك الذي لا يبلى، قال الله تَعَالَى: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ (طه: ١٢٠).

فوقع آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ وزوجه في المخالفة بعد أن غلبتهما الوسوسة، فظهرت آثار الذنب مباشرة، وشعرا بثقل الخطأ ومرارة المعصية. قال الله تَعَالَى: ﴿فَدَتُّ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (طه: ١٢١).



(٢)

مهارة: التحليل والتركيب

تعاون مع زميلك في تحليل أساليب الشيطان في إغواء آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم استنتجاً معاً كيف تتشابه هذه الأساليب مع وسائل الإغراء في عصرنا الحالي.



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

آدم عليه السلام والتوبة والرجوع إلى الله تعالى:

بعد أن وقع آدم عليه السلام وزوجه في المخالفة، لم يبررا الخطأ ولم يلقيا اللوم على غيرهما، بل سارعا إلى الاعتراف بالذنب والرجوع إلى الله تعالى. قال سبحانه: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف: ٢٣).

فكانت هذه الكلمات نموذجاً للتوبة الصادقة التي تقوم على: الاعتراف بالخطأ والندم عليه وطلب المغفرة والعزم على عدم العودة إليه. ولذلك تقبل الله تعالى توبتهما. قال سبحانه: ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ فَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ٣٧).

وفي المقابل كان موقف إبليس مختلفاً تماماً؛ فقد استكبر ورفض الاعتراف بخطئه وأصر على معصيته، قال تعالى: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ (الأعراف: ١٢). فاستحق اللعنة.

ليس الفشل أن يخطئ الإنسان؛ إنما الفشل الحقيقي أن لا يتوب الإنسان ويرجع إلى الله تعالى وقت الخطأ.



مهارة: المقارنة والتمييز

نشاط (٣)

قارن بين موقف آدم عليه السلام وموقف إبليس بعد المعصية من حيث: الاعتراف بالخطأ، وطلب المغفرة، والنتيجة، محدداً الفروق بين الموقفين.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

ابنا آدم ﷺ وبداية الانحراف:

رزق الله تعالى آدم ﷺ ذرية كثيرة، وكان من أبنائه قابيل وهايل. وقد قص الله تعالى خبرهما في القرآن الكريم. قال سبحانه: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ (المائدة: ٢٧).

قدم كل واحد منهما قرباناً إلى الله تعالى، فتقبل الله ﷻ قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل. فامتلاً قلب قابيل بالحسد والحقد، وقال لأخيه: ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ (المائدة: ٢٧). لكن هابيل قابل ذلك بالإيمان والتقوى، فقال: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة: ٢٧).

ثم وقعت أول جريمة قتل في تاريخ البشرية حين قتل قابيل أخاه، فأصبح من الخاسرين. قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (المائدة: ٣٠). وقد بعث الله تعالى غراباً يعلم قابيل كيف يوارى جثة أخيه. قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: ٣١).

وحذر النبي ﷺ من خطورة القتل فقال: «لَا تُقْتَلْ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَهِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ»^(١).

نوح ﷺ:

بداية الشرك في البشرية:

بدأت البشرية مع آدم ﷺ بالتوحيد والإيمان بالله تعالى. قال النبي ﷺ: «كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَشْرَةُ قُرُونٍ كُلُّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ»^(٢). ومع مرور الزمن وضعف العلم وانتشار الجهل، بدأ الانحراف يظهر

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته، حديث رقم (٣٣٣٥)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تحريم الدم، حديث رقم (١٦٧٧).

(٢) رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس رضی اللہ عنہما، كتاب التفسير، حديث رقم (٣٦٩٩).

بين الناس شيئاً فشيئاً، فغلوا في الصالحين، ثم تحول ذلك إلى عبادة غير الله تَعَالَى. وهنا اقتضت حكمة الله تَعَالَى أن يبعث نوحاً عَلَيْهِ السَّلَام أول رسول إلى أهل الأرض؛ ليجدد دعوة التوحيد ويعيد الناس إلى عبادة الله تَعَالَى وحده.

الثبت حين يطول الطريق:

دعوة نوح عَلَيْهِ السَّلَام إلى التوحيد

بعث الله تَعَالَى نوحاً عَلَيْهِ السَّلَام إلى قومه بعد أن ظهر الشرك في الناس وانحرفوا عن عبادة الله تَعَالَى. قال تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (نوح: ١).
بدأ نوح عَلَيْهِ السَّلَام دعوته بالحكمة والرحمة والصبر، يدعو قومه إلى عبادة الله تَعَالَى وحده وترك عبادة الأصنام. قال تَعَالَى: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (الأعراف: ٥٩).

أساليب الدعوة عند نوح عَلَيْهِ السَّلَام:

اتبع نوح عَلَيْهِ السَّلَام عدة أساليب في الدعوة إلى التوحيد، منها:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (٥) ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ (٦) ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعَهُمْ فِي عَادَاتِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ (٧) ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ (٨) ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (٩) ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (١٠) ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (١١) ﴿(نوح: ٥-٩).﴾

ومن خلال هذه الآيات تتضح أساليب نوح عَلَيْهِ السَّلَام في دعوة قومه.

(لَيْلًا وَنَهَارًا - سِرًّا وَجِهَارًا - ترغيبًا وترهيبًا)



نشاط (٤)

مهارة: التحليل والتركيب

تعاون مع زملائك في تحليل أساليب نوح عليه السلام في الدعوة، ثم بينوا كيف يمكن للطلاب الاستفادة من ثباته في مواجهة التحديات الدراسية والحياتية.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

الثبات رغم السخرية وطول الطريق:

لبث نوح عليه السلام يدعو قومه زمناً طويلاً (٩٥٠ سنة)، قال تعالى: ﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ (العنكبوت: ١٤). ومع هذه المدة الطويلة لم يفقد الأمل ولم يترك الدعوة، بل بقي ثابتاً على الحق، وكان قومه يسخرون منه ويؤذونه. قال تعالى: ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ (هود: ٣٨). ومع ذلك استمر في أداء رسالته.

النجاة بالإيمان والعمل:

بعد أن استنفذ نوح ﷺ جميع وسائل الدعوة أوحى الله تَعَالَى إليه أن يصنع السفينة. قال تَعَالَى: ﴿وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا﴾ (هود: ٣٧). وكان صنع السفينة في بيئة لا بحر فيها اختباراً عظيماً لليقين، فسخر منه قومه، لكنه لم يلتفت إلى سخريتهم، فلما جاء أمر الله تَعَالَى ركب السفينة مع المؤمنين. فأنجاه ومن معه قال تَعَالَى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ (العنكبوت: ١٥). وأغرق الله تَعَالَى المكذبين. قال تَعَالَى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ (القمر: ١١).

العبرة بالإيمان لا بالقرابة:

لم تنفع ابن نوح قرابته من نبي كريم، قال تَعَالَى: ﴿يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ (هود: ٤٦). كما لم تنفع زوجته حين اختارت طريق الكفر، قال تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ﴾ (التحريم: ١٠). فالعبرة بالإيمان والعمل الصالح لا بالنسب أو المكانة.

العلاقة بين آدم ونوح ﷺ:

تكشف قصتا آدم ونوح ﷺ ركيزتين أساسيتين في بناء شخصية المؤمن؛ فآدم ﷺ يعلمنا كيف نتعامل مع الخطأ بالتوبة والرجوع إلى الله تَعَالَى، بينما يعلمنا نوح ﷺ كيف نتعامل مع الابتلاء والصعوبات بالصبر والثبات. ومن جمع بين توبة آدم ﷺ وثبات نوح ﷺ امتلك زاد الطريق إلى الله تَعَالَى.

المؤمن لا تمنعه عشرة من التوبة، ولا يمنعه طول الطريق من الثبات.





- ١- العلم هو الأساس في بناء الشخصية وخدمة المجتمع.
- ٢- المبادرة إلى التوبة عند الوقوع في الخطأ.
- ٣- الابتعاد عن الحسد والدعاء للناس بالبركة.
- ٤- الصبر والثبات على الحق ولو تأخرت النتائج.
- ٥- الجمع بين التوكل على الله تَعَالَى والأخذ بالأسباب.
- ٦- اختيار الصحبة الصالحة التي تعين على الطاعة.
- ٧- تجنب السخرية من المستقيمين وأصحاب المبادئ.
- ٨- النجاة تكون بالإيمان والعمل والأخذ بالأسباب.

أحدد القيمة المستفادة من الدرس:



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:



تعلّمنا من هذا الدرس:

- ١- أن الغاية من خلق الإنسان هي عبادة الله تَعَالَى وعمارة الأرض وفق منهجه.
- ٢- أن العلم أساس الاستخلاف وتحمل المسؤولية.
- ٣- أن التوبة تفتح للإنسان باب النهوض بعد الخطأ.
- ٤- أن طريق الإصلاح يحتاج صبراً وثباتاً.
- ٥- أن النجاة تكون بالإيمان والعمل والأخذ بالأسباب.
- ٦- أن المسلم صاحب رسالة، يبني ويصلح ولا يتوقف عند العثرات.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) الرجوع إلى الله تَعَالَى بعد الخطأ بصدق وندم وإصلاح.

(.....) الاستمرار على الحق رغم الصعوبات والسخرية وطول الطريق.

السؤال الثاني: اختر المكمل الصحيح لكل من الجمل التالية:

١. أول مظاهر تكريم الله لآدم ﷺ كانت:

- خلقه من تراب.

- تعليمه الأسماء كلها.

- إسكانه الجنة.

٢. قصة ابني آدم (قابيل وهابيل) تُعَلِّمنا أن أول جريمة قتل كانت بسبب:

- المال.

- الحسد.

- السلطة.

٣. مكث نوح ﷺ في قومه يدعوهم إلى الله تَعَالَى:

- ١٥٠٠ سنة.

- ٩٥٠ سنة.

- ١٠٠٠ سنة.

٤. من الدروس المستفادة من قصة نوح ﷺ مع ابنه:

- النسب ينفع صاحبه.

- العبرة بالإيمان لا بالقرابة.

- الجبال تحمي من الغرق.

السؤال الثالث: علل ما يلي:

- ١ - رفض إبليس السجود لآدم ﷺ.
- ٢ - علّم الله تعالى آدم ﷺ الأسماء كلها.

السؤال الرابع: أجب عما يلي:

- ١ - كيف جمع نوح ﷺ بين التوكل على الله تعالى والأخذ بالأسباب في بناء السفينة؟

.....

- ٢ - ما الفرق بين موقف آدم ﷺ بعد الخطأ وموقف إبليس؟

.....

- ٣ - استخرج حديثاً نبوياً ورد في الدرس عن الكبر، وبين أثره في هلاك إبليس.

.....

السؤال الخامس: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (✕) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١ - الاستخلاف يعني العيش في الأرض بلا مسؤولية. ()
- ٢ - التوبة الصادقة تمحو أثر الخطيئة وترفع صاحبها. ()
- ٣ - استمرت دعوة نوح ﷺ لقومه تسعمائة وخمسين عاماً. ()

مصادر التشريع الإسلامي (١): (القرآن الكريم والسنة النبوية)



- * القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي.
- * خصائص القرآن الكريم.
- * السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.
- * مكانة السنة النبوية من القرآن الكريم.



تمتاز الشريعة الإسلامية بأنها شريعة عالمية أنزلها الله جل شأنه على رسوله محمد ﷺ، واتصفت بالكمال لتناسب كل زمان ومكان، لا نقص فيها، بدأت ببعثة النبي ﷺ واكتملت بوفاة ﷺ.

فما المصادر التي تستمد منها أحكامها؟ وكيف تكاملت هذه المصادر لتشمل كل مناحي الحياة؟

صندوق المصطلحات:

تعريفه

المصطلح

القرآن الكريم كلام الله تَعَالَى المنزل على نبيينا محمد ﷺ المعجز بألفاظه المتعبد بتلاوته.



القرآن الكريم والسنة النبوية أصل الهداية والتشريع.



مصادر التشريع:

يقوم التشريع الإسلامي على مصادر ربانية تحفظ للإنسان دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه، وفي مقدمة هذه المصادر القرآن الكريم والسنة النبوية، فالقرآن الكريم هو الأصل الجامع للهداية والأحكام، والسنة النبوية هي البيان العملي والقولي لما جاء في كتاب الله تَعَالَى، ومن فهم العلاقة بين القرآن والسنة

أدرك أن التشريع الإسلامي ليس أحكاماً متفرقة بل منظومة متكاملة تهدي المسلم وتنظم علاقته بربه وبنفسه وبمجتمعه.

المصدر الأول من مصادر التشريع (القرآن الكريم):

القرآن الكريم هو الأصل الأول للتشريع وهو المرجع الذي تُستمد منه الأحكام الشرعية وتُبنى عليه سائر مصادر التشريع.

حجته:

- ١ - من القرآن الكريم: قال تعالى ﴿وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ...﴾ (المائدة: ٤٩)
- ٢ - من السنة النبوية، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ»^(١).
- ٣ - الإجماع، أجمعت الأمة الإسلامية منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم إلى اليوم على أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع وأن أحكامه واجبة الاتباع.

خصائص القرآن الكريم:

- اختص الله تعالى القرآن الكريم بخصائص عظيمة حفظت بقاءه وهدايته وتأثيره عبر العصور، منها:
- ١ - حفظه في الصدور، وتعهد الله تعالى بحفظه من التحريف والتزييف، قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)
 - ٢ - شفاعته لأهله يوم القيامة، عن أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»^(٢)
 - ٣ - التبعد بتلاوته في الصلاة وغيرها وأخذ الثواب على قراءته، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ (ألم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»^(٣).
 - ٤ - المعجز عن الإتيان بمثله، قاله تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء: ٨٨).

(١) رواه الحاكم (٣٢٢).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، حديث رقم (٨٠٤).

(٣) رواه الترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن، حديث رقم (٢٩١٠).

الإعجاز في القرآن الكريم:

وجوه الإعجاز في القرآن الكريم متعددة، منها:

- الإعجاز البياني: فكل آية قد تحققت فيها الفصاحة والبلاغة في أبهى صورهما، قال تعالى: ﴿وَإِنْ

كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ (البقرة: ٢٣).

- الإعجاز العلمي: المتتبع لآيات القرآن الكريم يجد أن ما تضمنته بعض الآيات من إشارات إلى

حقائق كونية توافق ما ثبت من العلم الحديث مما يزيد المؤمن إيماناً بعظمة القرآن الكريم مع مراعاة

عدم تحميل النص القرآني ما لا يحتمله، قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ

يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ...﴾ (فصلت: ٥٣).

- الإعجاز التشريعي: اشتمل القرآن الكريم على الأنظمة التي يحتاجها البشر في حياتهم المعاشية

ولم يدع جانباً من جوانب الحياة إلا كانت له نظرتة الخاصة وتشريعه المستقل، قال تعالى: ﴿مَا

يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾ (المائدة: ٦).

- الإعجاز الغيبي: يدخل في الغيب بهذا المفهوم كل ما ورد في القرآن الكريم عن بداية نشأة الكون وما

وقع منذ خلق آدم ﷺ إلى مبعث رسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ

لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ...﴾ (الفتح: ٢٧).

مهارة: الاستنتاج

(١) نشاط

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ ﴿٤﴾

استنتج نوع الإعجاز في الآية الكريمة، موضحاً وجه الإعجاز فيها، وكيف يدل ذلك على صدق القرآن الكريم؟



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً:

نزل القرآن الكريم منجماً لحكم وفوائد عديدة منها:

١ - تثبيت قلب الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ (الفرقان: ٣٢)

٢ - تيسير حفظه وفهمه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القمر: ١٧).

٣ - مساقاة الحوادث والوقائع وعلاج ما يطرأ في حياة المسلمين ومثاله سورة المجادلة نزلت في شكوى خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها في ظهار زوجها لها، وحادثة الإفك نزلت في سورة النور لتبرئة السيدة عائشة رضي الله عنها بعد أن خاض الناس بالحادثة.

٤ - التدرج في التشريع، والإصلاح الحقيقي يحتاج إلى حكمة وصبر وتدرج يراعي طبيعة النفس البشرية. قال الله تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا لَهُ فِرْقَانَهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾ (الإسراء: ١٠٦)

ومثال ذلك التدرج في تحريم الخمر:

- المرحلة الأولى: أشار إليها ولم يمنعهم، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَنًا...﴾ (النحل: ٦٧).

- المرحلة الثانية: بين أن إثمها أكبر من نفعها، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ (البقرة: ٢١٩).

- المرحلة الثالثة: تحريمها جزئياً عند الصلاة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ (النساء: ٤٣).

- المرحلة الرابعة: التحريم القطعي، قال تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (المائدة: ٩٠).



الميزان الحقيقي ليس بالرأي بل بصحة الدليل وثبوته.



نشاط (٢)

مهارة: التعليل

علّل حكمة الله تَعَالَى في التدرج في تحريم الخمر، موضحًا ما قد يترتب على نزوله جملة واحدة.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

المصدر الثاني من مصادر التشريع (السنة النبوية):

السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم (٣، ٤))، فكان رسول الله ﷺ معبراً عن كتاب الله تعالى، دالاً على معانيه، مبيناً أحكامه.

حجيتها:

- من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ (آل عمران: ٣٢) وقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠)

- من السنة النبوية: عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقْطَةٌ مُعَاهِدٌ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ»^(١).

- الإجماع: أجمع الصحابة رضي الله عنهم في حياته ﷺ وبعد وفاته على وجوب اتباع سنته، فكانوا في حياته ﷺ يمثلون لأوامره، ونواهيه وتحليله وتحريمه.

أقسامها:

تنقسم السنة النبوية إلى ثلاثة أقسام كالتالي:

- **السنة القولية:** أحاديثه ﷺ التي قالها في مختلف الأغراض والمناسبات، مثل حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَيْدِهِ»^(٢)، وغير ذلك.

- **السنة الفعلية:** أفعاله ﷺ مثل أدائه الصلوات الخمس بهيئاتها وأركانها، وأدائه مناسك الحج والعمرة. عن أبي الزبير المكي؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ

(١) رواه أحمد حديث رقم ١٧١٧٤ ورواه أبو داود كتاب السنة، باب لازم السنة حديث رقم ٤٦٠٤.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أي الإسلام أفضل، حديث رقم (١١).

النَّحْرِ، وَيَقُولُ «لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ. فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ» ^(١)، وهذا دلالة على أن الإسلام لا يكتفي بالتوجيه النظري بل يمتد إلى التطبيق العملي والتربية بالقُدوة.

- **السُّنة التقريرية:** ما أقره الرسول ﷺ مما صدر عن بعض أصحابه من أقوال وأفعال بسكوته وعدم إنكاره، أو بموافقته وإظهار استحسانه فيعتبر هذا الإقرار والموافقة عليه صادرًا عن الرسول ﷺ نفسه، مثل ما روي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ خَالَتُهُ، فَقَدِمَتِ الضَّبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ «...فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحَرَامُ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ. قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ» ^(٢).

مكانة السنة النبوية من القرآن الكريم:

تظهر عظمة السنة النبوية في ارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم وبيان أحكامه:

- **مقررة ومؤكدة** لما جاء في القرآن الكريم، كالأمر بالصلاة والزكاة، والنهي عن الشرك وعقوق الوالدين، «.... وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (النور: ٥٦)، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا. قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ. قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدُّنِي لَزَادَنِي» ^(٣).

- **تفصيل المجهول**، قال تعالى: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» (البقرة: ٤٣)، فوضحت وفصلت السنة أوقات الصلاة وأركانها وسننها، وقال ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي» ^(٤).

- **تقييد المطلق**، قال تعالى: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» (المائدة: ٣٨)، فقيده السنة أن القطع من الرسغ من مفصل الكف.

- **تخصيص العام**، قال تعالى: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ» (النساء: ١١)، فخصصت السنة الوارث بغير القاتل. بقوله ﷺ: «.. وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا..» ^(٥)

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب رمي جرة العقبة يوم النحر راكبًا، حديث رقم (١٣٠٧).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يُسمى له فيعلم ما هو، حديث رقم (٥٣٩١).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة في أول وقتها، حديث رقم (٥٢٧)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب كون الإيمان بالله أفضل الأعمال، حديث رقم (٨٥).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم

(٥) رواه أبو داود في سننه، كتاب الفرائض، باب في القاتل لا يرث، حديث رقم (٢٩٠٦). والنسائي في كتاب الفرائض باب ميراث القاتل حديث رقم ٦٣٣٣.

- تشريع أحكام جديدة سكت عنها القرآن الكريم، فيكون هذا الحكم ثابتاً بالسنة كتحریم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، وتحریم لبس الحرير والتختم بالذهب على الرجال، جاء في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ: «لَا تَحُلُّ لِي، يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، هِيَ بِنْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»^(١)، وغير ذلك من الأحكام التي شرعت بالسنة وحدها.



القرآن تشريع، والسنة بيان وتطبيق.



مهارة: الابتكار

تعاون مع مجموعتك في ابتكار مخطط بياني يوضح مكانة السنة النبوية من القرآن الكريم، مع ذكر مثال لكل وظيفة من وظائف السنة.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، حديث رقم (٥١٠٩)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب تحریم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها، حديث رقم (١٤٠٨).



- ١- الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية عند البحث عن الحكم الشرعي.
- ٢- الثبوت من صحة الأحاديث قبل نشرها أو الاستدلال بها.
- ٣- استخدام المصادر الشرعية الموثوقة في فهم الأحكام.
- ٤- ربط الأحكام الشرعية بمقاصدها ومعانيها الصحيحة.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلمنا من هذا الدرس:

- ١- أن القرآن الكريم نزل مفرقاً لحكم عظيمة.
- ٢- أن التدرج في التشريع يُراعي طبيعة النفس البشرية.
- ٣- أن السنة النبوية وحي من الله تَعَالَى وهي المصدر الثاني للتشريع.
- ٤- أن مكانة السنة تتلخص في خمس وظائف رئيسة لتشريع الأحكام.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد ﷺ المعجز بألفاظه المتعبد بتلاوته.

السؤال الثاني: علل ما يلي:

١- نزول القرآن الكريم مفرقا.

.....

٢- التدرج في تحريم الخمر.

.....

السؤال الثالث: ضع الرقم من المجموعة (أ) مقابل ما يناسبه من المجموعة (ب) في الجدول التالي:

(أ)	الرقم	(ب)
١- أحاديثه ﷺ التي قالها في مختلف الأغراض والمناسبات.		السنة الفعلية
٢- سكوته ﷺ عما صدر عن بعض أصحابه من أقوال وأفعال.		السنة التقريرية
		السنة القولية

السؤال الرابع: أجب عما يلي:

١- ما البرهان على أن القرآن الكريم حجة واجبة الاتباع؟

.....

٢- ما خصائص القرآن الكريم؟

٣- بم ترد على من يكتفي بالقرآن الكريم كمصدر للتشريع الإسلامي؟

السؤال الخامس: حدد مكانة السنة النبوية وفق النصوص التالية بكتابتها بين القوسين:

مكانة السنة النبوية	النص الشرعي
	قال تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾.
	قال تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾.
	قال تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾.
	قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ: «لَا تَحِلُّ لِي، يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، هِيَ بِنْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».

السؤال السادس: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١ - القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي. ()
- ٢ - السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. ()
- ٣ - نزل القرآن الكريم جملة واحدة. ()
- ٤ - السنة النبوية ليست حجة في الأحكام الشرعية. ()

خُلِقَ الحِلْمُ



- * مفهوم خُلِقَ الحِلْمُ.
- * فضله وأهميته.
- * التمييز بين الحِلْم والضعف والغضب المذموم.
- * مظاهر الحِلْم.
- * أثر الحِلْم في ضبط النفس والعلاقات الإنسانية.
- * مواقف حياتية تعكس الحِلْم والرفق والحكمة.

يمرّ الإنسان بمواقف تُخْتَبَرُ قدرته على ضبط غضبه، وهنا يظهر أثر الإيمان والتربية في ضبط النفس وحسن الخلق في التحكم بالنفس واتزان التصرف، ويُعَدُّ الحِلْم من أعظم الأخلاق، فهو قوة تعين الإنسان على التروي وضبط الانفعال وحسن التعامل مع الآخرين.

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
الحِلْمُ	ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب.

الحِلْم قوة يملك بها الإنسان نفسه قبل غيره.



حقيقة الحِلْم وأهميته:

الحِلْم سلوك متزن يقوم على قدرة الإنسان على ضبط نفسه عند الغضب، والتعامل مع المواقف بحكمة واتزان دون اندفاع. وهو ليس ضعفًا، بل قوة داخلية تعكس عمق الإيمان ونضج الشخصية. وقد جاءت الشريعة الإسلامية داعيةً إلى هذا الخُلُق، لما له من أثر في تهذيب الأخلاق وتقوية الروابط بين الناس، وتعزيز الاحترام المتبادل. قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (الشورى ٣٧).

وقد برز أثر الحِلْم في السيرة النبوية، فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن وفد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ، فلما رأى في الأشج بن عبد القيس اتزاناً وحكمةً وتأنياً في تصرفاته أثنى عليه بقوله: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاة»^(١). مما يدل على عظيم منزلة هذا الخلق في الإسلام.

الحِلْم ومكانته في الإسلام:

يُعَدّ الحِلْم من أعظم الأخلاق التي تبني شخصية المسلم المتزنة، لأنه يضبط الانفعال، ويمنع التسرع، ويقود صاحبه إلى الحكمة وحسن التصرف، كما يُسهم في تقوية العلاقات بين الناس، إذ ينشر التسامح ويقلل من النزاعات، فيكسب صاحبه محبة الآخرين واحترامهم. وقد أرشد القرآن الكريم إلى هذا الخُلُق العظيم فقال الله تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

- كما بيّن النبي ﷺ أن القوة الحقيقية في ضبط النفس فقال ﷺ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ»^(٢) فبالحِلْم يتحقق توازن الإنسان، وتستقيم علاقاته، ويسهم في صلاح مجتمعه.

نموذج من الحِلْم في سيرة النبي ﷺ:

لم يكن الحِلْم عند النبي ﷺ خُلُقاً يُقال، بل سلوكاً يظهر في مواقفه وتعاملاته، ومن النماذج الدالة على ذلك: عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَحَّحَكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ.^(٣)

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تَعَالَى ورسوله، حديث رقم (٤٨).

(٢) رواه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في كظم الغيظ، حديث رقم (٤٧٧٧).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب من لم يقابل من جفاه، حديث رقم (٦٠٨٩)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، حديث رقم (١٠٥٧).



مهارة: الاستدلال

(١) نشاط

﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٣٤)

استدلّ من الآية الكريمة على أن الحِلْم قوة في ضبط النفس، ثم مثل لذلك بموقف من واقعك أو من السيرة النبوية.

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

صور الحِلْم:

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الإسراء: ٥٣)، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ مَرَّارًا، قَالَ: «لا تَغْضَبْ»^(١).

وللغضب آثار سلبية على الفرد والمجتمع. لذا جاءت توجيهات الإسلام داعيةً إلى التحلي بالحِلْم وضبط النفس، وتظهر آثار هذه التوجيهات في صور متعددة من الحِلْم في حياة الإنسان ليصبح منهجاً يوجه سلوكه وعلاقاته مع نفسه والآخرين.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث رقم (٦١١٦).

أبرز صور الحِلْم:

- ضبط النفس وكظم الغيظ.
- صون اللسان، وخفض الصوت.
- التعامل باحترام ورفق.
- احتواء المواقف والتسامح.



الهدوء وقت الانفعال يمنع كثيراً من الندم.

التغافل وأثره في العلاقات:

التغافل خُلِقَ راقٍ يقوم على تجاوز بعض الزلات والهفوات، طلباً للإصلاح وحفظاً للمودة، وهو دليل حكمة وضبط للنفس، قال تعالى مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف ١٩٩)، ففي هذه الآية توجيهٌ للتغاضي عن العيوب، والصفح عن الذنوب، والتغافل عن الزلات ^(١) لما لذلك من أثر في اصلاح العلاقات واستدامة المودة بين الناس.

وتظهر آثار التغافل في:

- ١ - إبقاء المودة بين الناس.
- ٢ - قطع العداوات، وطرد الوحشة عن النفوس.
- ٣ - رفع الحرج عن المخطئ فلا يضطر للاعتذار.
- ٤ - نيل محبة الناس؛ لما يروونه من سماحة المتغافل وحسن معشره.

كان النبي ﷺ يتغافل عن بعض الأخطاء مراعاةً للمشاعر وتعليماً للأمة حسن التعامل، وسار الصحابة والتابعون على هذا الخلق الكريم، ومن ذلك ما روى عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «سَبَّ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا قَضَى مَقَالَتَهُ قَالَ: يَا عِكْرِمَةُ، انْظُرْ هَلْ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَتَقْضِيهَا لَهُ؟ قَالَ: فَنَكَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتِحْيَاءً!» ^(٢)

(١) البرهان في علوم القرآن - للزركشي.

(٢) ((سبل الهدى والرشاد)) للصالح.

والتغافل يحتاج دائماً إلى حكمة واتزان؛ فليس كل تغافل محموداً، فالتغافل المحمود يقوم على العفو عن الهفوات والزلات والعيوب التي لا يخلو منها إنسان مراعاةً للمشاعر، بينما يتحول إلى تغافل مذموم إذا أدى إلى ضياع الحقوق أو السكوت عن الظلم والمنكرات والبدع.



نشاط (٢)

مهارة: المقارنة والتمييز

حدّد الموقف الذي يكون فيه التغافل محموداً ومذموماً، مع بيان السبب.

الموقف	نوع التغافل	السبب
السكوت عن التمر أو الظلم.		
تجاوز خطأ بسيط من صديق.		
ترك إنكار المنكر مع القدرة على رده.		
التغاضي عن هفوة غير مقصودة.		



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

الغضب وآثاره السلبية:

الغضب نقيض الحلم، فالغضب إذا تُرك دون ضبط وتحكم، قد يفسد سلوك الإنسان، ويضعف علاقاته مع الآخرين، كما يدفع إلى التسرع في القول والفعل، مما يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء واتخاذ قرارات غير متزنة، ولا تقتصر آثاره على ذلك، بل تمتد لتؤثر سلباً في الفرد والمجتمع.

قال النبي ﷺ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ»^(١).

(١) رواه أبو داود كتاب الأدب، باب في الغضب حديث رقم ٤٧٨٢.

آثاره على الفرد:

- الوقوع في الخطأ والندم.
- ذهاب الحكمة، وضعف البصيرة.
- التصرف بكلمات أو أفعال قد يندم عليها الإنسان لاحقاً.

آثاره على المجتمع:

- انتشار الأذى بين الناس.
- ضعف الروابط الاجتماعية والقطيعة.
- كثرة المشاحنات، وتفكك العلاقات.

مهارة: حل المشكلات

(٣)

نشاط

قال النبي ﷺ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيُضْطَجِعْ». من خلال فهمك للحديث الشريف بين كيف تتصرف في المواقف التي تثير غضبك.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة



لحظة غضب قد تهدم ما بَنَتْهُ سنوات.



- ١ - التمهّل قبل الرد أثناء الغضب.
- ٢ - إعادة قراءة الرسائل قبل إرسالها وقت الانفعال.
- ٣ - خفض الصوت أثناء الخلافات.
- ٤ - استخدام الحوار الهادئ بدلاً من رد الإساءة بمثلها.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنا من هذا الدرس:

- ١ - أن خُلِقَ الحِلْمُ قوة إيمانية تضبط الانفعال وتحفظ العلاقات.
- ٢ - أن الغضب غير المنضبط له آثار سلبية على الفرد والمجتمع.
- ٣ - أن الالتزام بالحِلْمِ يقود إلى الحكمة والاتزان ونيل رضى الله تَعَالَى.
- ٤ - أن خُلِقَ الحِلْمُ يُكتسب بالمجاهدة والتدرب وليس مجرد صفة فطرية.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:
(.....) ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب.

السؤال الثاني: أجب عما يلي:

١ - ما صور الحِلْم؟

.....

٢ - ما الآثار السلبية للغضب على الفرد والمجتمع؟

.....

السؤال الثالث: علل ما يلي:

١ - يُعد الحِلْم طريقاً لبناء النفس وإصلاح العلاقات.

.....

٢ - تكرر النبي ﷺ قوله «لا تغضب» للرجل الذي استوصاه.

.....

السؤال الرابع: ما رأيك في التصرفات التالية مع التعليل:

١ - شخص يظن أن الحِلْم وضبط النفس ضعف في الشخصية.

.....

.....

٢ - متعلم يلتزم الوقار وخفض الصوت عند اختلافه مع زملائه في المدرسة.

.....

.....

التوحيد وأنواعه

ثانيًا: توحيد الألوهية



- * مفهوم توحيد الألوهية.
- * كلمة التوحيد.
- * حقيقة العبادة.
- * أدلة توحيد الألوهية.
- * أهمية توحيد الألوهية.
- * مقتضيات تحقيق توحيد الألوهية في حياة المسلم.



يؤمن كثير من الناس بأن الله تَعَالَى هو الخالق الرازق المدبر، لكن هل يكفي هذا الإيمان وحده؟ وما الواجب على الإنسان تجاه ربه الذي خلقه ورزقه وأنعم عليه؟



صندوق المصطلحات:

المصطلح	تعريفه
توحيد الألوهية	إفراد الله تَعَالَى بالعبادة في جميع أنواعها، ونفي عبادة ما سواه.
العبادة	اسم جامع لكل ما يحبه الله تَعَالَى ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.



القلب لا يستقيم حتى يكون تعلّقه بالله تَعَالَى وحده.

كلمة التوحيد:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» هي كلمة التوحيد وتعني: لا معبود بحق إلا الله تَعَالَى وحده لا شريك له. وتوحيد الألوهية إفراد الله تَعَالَى بالعبادة، فلا يُصرف شيء منها لغيره، وهو المعنى الحقيقي لشهادة «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

فليست العبارة بمجرد قول كلمة التوحيد، بل بتحقيق معناها قولاً وعملاً.

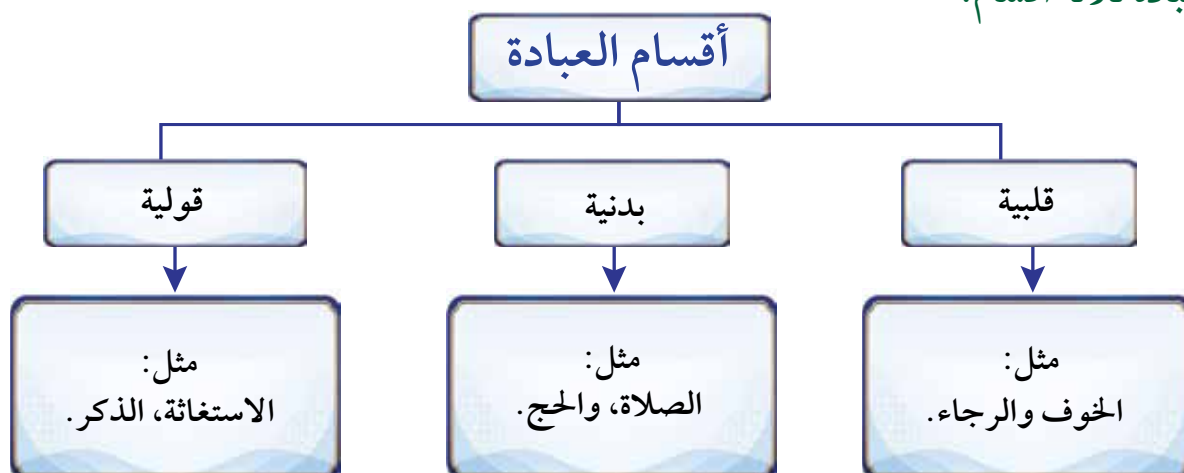
شروط لا إله إلا الله:



حقيقة العبادة

تقوم العبادة الصحيحة على ثلاثة أركان: المحبة، والرجاء، والخوف؛ فهي كالطائر: رأسه المحبة، وجناحه الخوف والرجاء. ولا بد من اجتماعها، فمن اقتصر على واحد منها دون الآخر اختلّ تعبدّه لله تَعَالَى، والعبادة الخالصة هي الغاية التي خُلِقَ الخَلْقُ من أجلها.

وللعبادة ثلاثة أقسام:



العبادة ليست شعائر مجردة، بل تشمل حياة المسلم كلها إذا قصد بها وجه الله تَعَالَى، ولذلك يجب صرف العبادة بجميع أنواعها لله تَعَالَى وحده لا شريك له.

ومن صرف نوعاً من العبادة لصنم أو شجر أو نبي من الأنبياء أو ولي من الأولياء، حياً كان أو ميتاً فقد وقع في الشرك الأكبر المناقض للتوحيد، قال تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام: ١٧).



الإخلاص يحرر الإنسان من التكلّف والتصنع وطلب رضا الناس.



مهارة: المقارنة والتمييز

(١) نشاط

قارن بين عمليْن: الأول يُؤدى بنية صالحة فيصير عبادة، والثاني يُؤدى بلا نية فيبقى عادة، ثم مثّل لذلك من واقع حياتك.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

أدلة توحيد الألوهية:

الأدلة على وجوب إفراد الله تَعَالَى بالعبادة عديدة، منها:

١ - الدليل الشرعي:

من القرآن الكريم:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (الإسراء: ٢٣)

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (البينة: ٥)

﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ (الأنعام: ١٦٢-١٦٣)

ومن السنة:

قال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»
قَالَ مُعَاذُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ: أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(١).

٢ - الدليل العقلي:

الاستدلال بتوحيد الربوبية:

فمن أقر بأن الله تَعَالَى هو الخالق الرازق المدبر، لزمه أن يفرد بالعبادة، إذ لا يُعقل أن يُقرَّ الإنسان بأن الله ﷻ هو المالك المُنعم ثم يصرف العبادة لغيره. قال تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ بَلَّ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾ (النمل: ٦٠).

٣ - الدليل الفطري:

تميل الفطرة السليمة إلى التوجه إلى الله تَعَالَى وحده، خاصة عند الشدائد، فإذا خالطها الشرك انحرفت عن أصلها. قال تَعَالَى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا بَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (العنكبوت: ٦٥).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله، حديث رقم (٧٣٧٣)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله، حديث رقم (٣٠).

مهارة: الاستدلال

نشاط (٢)

استدلّ من قوله تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ ﴿٢﴾ على نوعين من العبادة التي يجب إفراد الله تَعَالَى بها، موضحاً وجه الاستدلال.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



الحقيقة

أهمية توحيد الألوهية:

تظهر أهمية توحيد الألوهية فيما يلي:

* إِنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي خُلِقَ الْخَلْقُ لِأَجْلِهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿٥٦﴾ (الذاريات: ٥٦).

* أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْكِتَابَ، وَأَرْسَلَ الرِّسَالَ مِنْ أَجْلِ التَّوْحِيدِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَا دَعَا إِلَيْهِ الرِّسَالُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿٢٥﴾ (الأنبياء: ٢٥).

* إنَّه الفارق بين الموحدين والمشرِّكين، فمن لم يأت بتوحيد الألوهية لا يدخل في الإسلام، ولم ينفعه إقراره بتوحيد الربوبية، والأسماء والصفات، قال تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (المائدة: ٧٢).

تحقيق توحيد الألوهية ومقتضياته:

كلما كان العبد أعظم تحقيقاً للتوحيد، كلما كان أفضل مكانة عند الله تَعَالَى، وأرفع مرتبة، فبين الموحدين تفاضل، فأكملهم الأنبياء عَلَيْهِ السَّلَام ثم الذين يلونهم، ومن حقق التوحيد الكامل دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب كما ورد في الحديث عن عمران بن الحصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أُمِّي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، قالوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتُمُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(١).

وتحقيق التوحيد يكون بتخليصه مما ينافيه مطلقاً، في كماله أو أصله.

ولا يكمل تحقيق العبد للتوحيد إلا بالبعد عن ثلاثة أمور:

١- البعد عن الشرك كله. ٢- البعد عن البدع كلها. ٣- البعد عن كبائر الذنوب وعدم الإصرار عليها.

مقتضيات تحقيق توحيد الألوهية:

لا يتحقق توحيد الألوهية في حياة المسلم بمجرد المعرفة أو القول، بل لا بد أن يظهر أثره في العبادة والسلوك والعمل، ومن أهم مقتضيات تحقيقه:

١ - إخلاص العبادة لله تَعَالَى وحده.

٢ - متابعة النبي ﷺ في العبادة.

٣ - تحقيق معنى «لا إله إلا الله» بشروطها.

٤ - تقديم محبة الله تَعَالَى وطاعته وخوفه ورجائه على كل ما سواه.

٥ - تخليص التوحيد مما ينافيه من الشرك والبدع.

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، حديث رقم (٢١٨).



حين يعظم توحيد الله تَعَالَى في القلب؛ تصفو العبادة ويصدق العمل.



(٣)

مهارة: اتخاذ القرار

ناقش مع زميلك موقفين: الأول يدعو الله وحده عند الشدة، والآخر يلجأ إلى غير الله تَعَالَى، ثم اتفقا على أيهما أصح وعللا سبب اختياركما.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



- ١ - استحضار الإخلاص ومراجعة النية قبل نشر أعمال الخير أو الحديث عنها.
- ٢ - الاعتماد على الله تَعَالَى وحده والتوكل عليه دون سواه، مع بذل الأسباب والجهد كاملاً.
- ٣ - اللجوء إلى الله تَعَالَى وحده في الشدائد، مع الأخذ بالأسباب المشروعة.
- ٤ - الاقتداء بالأنبياء عَلَيْهِ السَّلَام والأولياء في تحقيق التوحيد.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلمنا من هذا الدرس:

- ١ - أن توحيد الألوهية هو أفراد الله تَعَالَى بالعبادة.
- ٢ - أن الأنبياء عَلَيْهِ السَّلَام بُعثوا للدعوة إلى هذا التوحيد.
- ٣ - أن صرف أي نوع من العبادة لغير الله تَعَالَى ينافي التوحيد.
- ٤ - أن الإخلاص أساس وشرط في قبول العمل.
- ٥ - أن العبادة تشمل أعمال القلب واللسان والجوارح.
- ٦ - أن تحقيق التوحيد يظهر أثره في السلوك اليومي للإنسان.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

- (.....) أفراد الله تَعَالَى بالعبادة في جميع أنواعها، ونفي عبادة كل ما سواه.
- (.....) اسم جامع لكل ما يحبه الله تَعَالَى ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

السؤال الثاني: أجب عما يلي:

- ١ - ما الدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية على وجوب أفراد الله تَعَالَى بالعبادة؟
.....
- ٢ - كيف يمكن الاستدلال بقوله تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: ٤) على توحيد الألوهية؟
.....
- ٣ - ما أهمية الإخلاص في قبول العمل؟
.....

السؤال الثالث: أكمل الجمل التالية بما يجعل المعنى صحيحاً وتاماً:

- ١ - أول دعوة الرسل ﷺ كانت توحيد
.....
- ٢ - العبادة تشمل أعمال القلب و..... و.....

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١ - صرف أي نوع من العبادة لغير الله تَعَالَى ينافي التوحيد. ()
- ٢ - الإخلاص والمتابعة شرطان لقبول العمل. ()

الدرس السابع

وصايا نبوية جامعة



- * معاني الوصايا النبوية الواردة في الحديث.
- * الهدايات التربوية والسلوكية من الحديث.
- * أثر العبادة المنتظمة في بناء شخصية المسلم.
- * الوصايا النبوية وتنظيم حياة الإنسان.
- * سلوكيات تعكس الالتزام بوصايا النبي ﷺ.

قد تغيّر وصية صادقة حياة الإنسان، فكيف إذا كانت من النبي ﷺ؟ لقد وجّه النبي ﷺ أصحابه إلى أعمال يسيرة عظيمة الأثر، فما أثر العبادة المنتظمة في بناء شخصية المسلم؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أَوْتَرَ قَبْلَ أَنْ أَنْامَ».^(١)

صندوق المفردات



المفردات	معناها
أوصاني	عهد إليّ، وأكد عليّ بفعل أمر ذي أهمية بالغة وأثر عظيم.
خليلي	الخليل هو المحبوب محبةً تامة، والخلة هي أعلى مراتب المحبة.
الوتر	صلاة تُختم بها صلاة الليل، وعدد ركعاتها فردي، وأقلها ركعة واحدة.
الضحى	صلاة نافلة تبدأ من بعد شروق الشمس بنحو ربع ساعة إلى قبيل زوال الشمس.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب صيام أيام البيض، حديث رقم (١٩٨١)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، حديث رقم (٧٢١).

ترجمة راوي الحديث:

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن، لقّب بـ (أبي هريرة) لهرة كان يحملها، أسلم سنة (٧) للهجرة، ولازم النبي ﷺ ملازمة تامة، فكان من أكثر الصحابة رواية للحديث حيث روى (٥٣٧٤) حديثاً.

نال بركة دعاء النبي ﷺ بالحفظ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَسَاهُ؟ قَالَ: «إِبْسُطْ رِدَاءَكَ» فَبَسَطْتُهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ» فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ»^(١)، فصار إماماً في السنة، وتوفي رضي الله عنه سنة ٥٩ هـ بالمدينة المنورة.

إن اختيار النبي ﷺ لأبي هريرة رضي الله عنه بهذه الوصايا العظيمة؛ لحرصه على بناء شخصية دعوية متصلة بالله تعالى، قادرة على حمل السنة ونشرها.

مهارة: التحليل والتركيب

نشاط (١)

حلّل أسباب حرص أبي هريرة رضي الله عنه على ملازمة النبي ﷺ، موضحاً كيف يمكن للمتعلم الاقتداء به في طلب العلم.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب أبي هريرة، حديث رقم (٣٦٤٨).



الأعمال القليلة المستمرة، تصنع أثراً عظيماً.

المضامين التربوية في الوصايا الثلاث:

أمر الله تَعَالَى باتباع أوامر النبي ﷺ وتوجيهاته فقال: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (الحشر: ٧).

تضمنت الوصية عدة جوانب لبناء التوازن الإيماني:

١- صيام ثلاثة أيام من كل شهر: يربي النفس على الصبر والانضباط، ويعود المسلم على الاستمرار في الطاعة كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»^(١).

٢- صلاة الضحى: شكر يومي على نعمة العافية، وصدقة عن مفاصل الجسد كما في حديث أبي ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ؛ فَكُلُُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»^(٢)، وتسمى صلاة الأوابين فعن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ»^(٣). ويقصد بـ (الأوابين): المطيعين كثيري الرجوع بالتوبة إلى الله تَعَالَى، وقوله (رمضت الفصال) أي: حين تحترق أخفاف صغار الإبل من شدة حر الرمال.

٣- صلاة الوتر: ترسخ معنى اللقاء بالله تَعَالَى قبل لقاء "النوم" (الموتة الصغرى)، ليكون آخر عهد المسلم بربه صلاة وذكراً، وهو توجيه لمن يخشى ألا يقوم في آخر الليل لما ورد في حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ خَافَ أَلَّا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فليوتر، ثُمَّ ليرقد، وَمَنْ وَثِقَ بِقِيَامِ مِنَ اللَّيْلِ فليوتر مِنْ آخِرِهِ؛ فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْضُورَةٌ، (أي تحضرها الملائكة) وذلك أَفْضَلُ»^(٤).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب صيام الدهر، حديث رقم (١٩٧٩).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، حديث رقم (٧٢٠).

(٣) صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال.

(٤) رواه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، حديث رقم (٧٥٥).

٤- التوازن في العبادة: لم يوصِ بقيام الليل كله أو صيام الدهر، بل بعبادات معتدلة تحفظ النشاط وتجدد الهمة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «... أما والله إنِّي لأخشأكم لله وأتقاكم له، لكنِّي أصوم وأفطر، وأصلي وأزهد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مِنِّي»^(١).



«احفظ الله يحفظك»، ثلاث كلمات تلخص منهج حياة كامل.



نشاط (٢)

مهارة: المقارنة والتمييز

قارن بين صلاة الضحى وصلاة الوتر في الجدول التالي:

الصلاة	الوقت	الركعات	الحكم	الآثر التربوي
الضحى				
الوتر				



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....
.....

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، حديث رقم (٥٠٦٣)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تشتهي نفسه، حديث رقم (١٤٠١).

آثار النوافل في حياة المسلم:

النوافل ليست مجرد زيادة في أداء العبادة، قال تَعَالَى في الحديث القدسي: «وما يزال عَبْدِي يتَقَرَّبُ إِلَيَّ **بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبَّهُ**»^(١)، فبالمداومة على هذه النوافل وإن كانت يسيرة، تُعوّدها على الانضباط الذاتي ولها آثار عظيمة في حياة المسلم ومن أبرزها:

- ١ - نيل محبة الله تَعَالَى والقرب منه.
- ٢ - جبر النقص أو الخلل الحاصل في الفرائض.
- ٣ - حماية الفرائض من الإهمال والتهاون.
- ٤ - تمنح النفس استقراراً.
- ٥ - صحبة النبي ﷺ ومرافقته في الجنة.
- ٦ - زيادة الحسنات وتكفير السيئات.

وتعدّ النوافل وخاصة قيام الليل من أعظم القربات، قال تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٧٩) (الإسراء).

مهارة: التخطيط

نشاط (٣)

خطّط لبرنامجك الأسبوعي بحيث توازن بين الدراسة، والراحة، وتطبيق الوصايا النبوية (الصيام، صلاتي الضحى، الوتر)، مع تحديد أوقات مناسبة.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب التواضع، حديث رقم (٦٥٠٢).



اجعل للوصايا النبوية أثرًا يظهر في عبادتك وسلوكك.



- ١- تنظيم برنامج عبادي متوازن دون انقطاع أو مشقة.
- ٢- الاهتمام بالأعمال القليلة المستمرة التي تقوي الصلة بالله تَعَالَى.
- ٣- الاستفادة من التطبيقات الموثوقة للأذكار والسنن.
- ٤- الالتزام بالنوافل الطريق الأقصر لنيل محبة الله ﷻ.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلمنا من هذا الدرس:

- ١- أن الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه نموذج للملازمة العلمية والعبادة العملية.
- ٢- أن الوصايا النبوية ركزت على أعمال يسيرة لكنها عظيمة الأثر.
- ٣- أن الصيام زكاة للبدن، وصلاة الضحى شكرًا على نعمة العافية.
- ٤- أن صلاة الوتر عمل صالح يختم بها المسلم يومه.
- ٥- أن النوافل تجبر النقص وتجلب محبة الله تَعَالَى وسكينة النفس.





السؤال الأول: من خلال دراستك للحديث الشريف، اكتب معاني المفردات التالية:

المفردات	معناها
أوصاني	
خليلي	
الوتر	

السؤال الثاني: علل ما يلي:

١- لُقِّبَ الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه بـ «أبي هريرة».

.....

٢- الحرص على ختام اليوم بصلاة الوتر.

.....

السؤال الثالث: سجّل ثلاثة من آثار النوافل في حياة المسلم.

.....

.....

السؤال الرابع: اختر المكمل الصحيح لكل من الجمل التالية:

١ - أسلم الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه سنة:

* ٦ هـ * ٧ هـ * ٨ هـ

٢ - وقت صلاة الضحى يبدأ من بعد شروق الشمس بنحو ربع ساعة إلى قبيل:

* الزوال * الشروق * الغروب

٣ - صيام ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صيام:

* الشهر * رمضان * الدهر

الدرس الثامن

إبراهيم عليه السلام



- * أبرز المواقف الايمانية والتربوية في قصة إبراهيم عليه السلام.
- * أثر اليقين والتسليم لأمر الله تعالى في مواجهة الابتلاءات.
- * مواجهة إبراهيم عليه السلام الشرك والطغيان بالحكمة والثبات.
- * الربط بين قوة الايمان والثبات على المبادئ والقيم.
- * يطبق سلوكيات تعكس اليقين بالله تعالى والتسليم لأمره.



لو كنت وحدك تؤمن بفكرة صحيحة بينما جميع من حولك يخالفونك، فهل ستمسك بما تؤمن به أم ستراجع؟ ولماذا؟ قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة: ١٢٤).

هذه قصة إبراهيم عليه السلام؛ رحلة اليقين الذي لا يتزعزع والتسليم الذي لا يتردد.

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
الحنيفية	الميل عن الشرك إلى التوحيد الخالص، والثبات على الاستقامة.
اليقين	ثبات القلب على الحق ثباتاً لا تزعه الشبهات ولا المخاوف.



ليس كل ما يفعله الناس حقاً، وليس كل ابتلاء نهاية الطريق.

اليقين في مواجهة الباطل:

إبراهيم عليه السلام من أولي العزم من الرسل اصطفاه الله تعالى بالإمامة والخلة وجعله أبا الأنبياء، وذلك لأن جميع الأنبياء الذين جاءوا بعده من نسله، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (الحديد: ٢٦).

بدأ إبراهيم عليه السلام دعوته بأقرب الناس إليه، أبيه آزر، فخاطبه بأدبٍ جمٍّ ورحمة ورفق. قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ (مريم: ٤١-٤٢).

حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه:

- كان الحوار قائماً على العقل والهدوء: ﴿يَتَابَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ (مريم: ٤٢)
 - كان يتحدث بثقة دون تكبر: ﴿يَتَابَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ﴾ (مريم: ٤٣)
 - كان حريصاً على نجاة أبيه والخير له: ﴿يَتَابَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ (مريم: ٤٤)
 - كان قلبه ممتلئاً رحمة وخوفاً على من يحب: ﴿يَتَابَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ﴾ (مريم: ٤٥).
- ثم انتقل إلى حوار قومه ليقرر في نفوسهم حقيقة التوحيد.

الأساليب التي اتبعها إبراهيم عليه السلام في الدعوة:

١ - **الحجة العقلية:** واجه إبراهيم عليه السلام قومه الذين عبدوا الأصنام والكواكب، فحاورهم بالعقل، وبين لهم أن الإله لا يغيب ولا يزول. فلما رأى الكوكب ثم القمر ثم الشمس، أقام عليهم الحجة بأن كل ما يأفل ويغيب لا يصلح أن يكون إلهاً، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (٧٦) (الأنعام: ٧٦). ثم قال: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٧٩) (الأنعام: ٧٩).

٢ - **الاستدلال العملي:** لم يكتفِ بالحجة العقلية، بل استخدم الدليل العملي حين حطم الأصنام وترك كبيرها، ليكشف لهم عجز ما يعبدون من دون الله عز وجل، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ (٥٨) (الأنبياء: ٥٨).

الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة أقوى أسلوب لنشر الحق، خاصة في بيئة تعبد الأصنام والعادات الموروثة.





مهارة: المقارنة والتمييز

(١) نشاط

قارن بين أسلوب من أساليب دعوة إبراهيم عليه السلام وأسلوب مماثل في دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، موضحاً أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

	أوجه الاتفاق
	أوجه الاختلاف



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

الابتلاءات الكبرى حين يثبت اليقين:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة: ١٢٤) لم تكن حياة إبراهيم عليه السلام طريقاً سهلاً، بل كانت سلسلة من الابتلاءات العظيمة، منها:

١ - موقف النار واليقين الذي لا يتزعزع:

حين عجز قوم إبراهيم عليه السلام عن مواجهة حجته، قرروا التخلص منه بالإحراق. قال تعالى: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (الأنبياء: ٦٨). فأوقدوا ناراً عظيمة، وألقوا فيها إبراهيم عليه السلام لكن النار لم تكن نهاية الطريق، بل كانت لحظة إعلان اليقين. فقد فوّض أمره إلى الله تعالى وقال: «حسبنا الله ونعم الوكيل». قال تعالى: ﴿قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء: ٦٩).

٢ - الهجرة وترك الأهل بحثاً عن أرض الدعوة:

ترك إبراهيم عليه السلام زوجته هاجر وابنه إسماعيل عليه السلام في واد غير ذي زرع عند بيت الله الحرام فقالت هاجر: آله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت بيقين: إذن لا يضيعنا. فدعا إبراهيم عليه السلام ربه: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ الْمُحَرَّمِ﴾ (إبراهيم: ٣٧). لم يكن المشهد سهلاً على قلب الأب، لكنه كان تسليماً لأمر الله تعالى.

فهنا يتعلم الإنسان أن التسليم لله تعالى لا يعني غياب المشاعر، بل يعني أن يكون الإيمان أقوى من الخوف.

هاجر إبراهيم عليه السلام بحثاً عن أرضٍ يمكنه فيها عبادة الله تعالى بحرية ونشر دعوته. وتعلمنا هجرة إبراهيم عليه السلام أن المؤمن قد يضطر إلى ترك المألوف حفاظاً على دينه ومبادئه، وأن التغيير من أجل الحق ليس خسارة، بل قد يكون بدايةً لفتح جديد وخير أعظم. ولهذا كانت الهجرة في تاريخ الأنبياء مرحلة بناء وإعداد لا مرحلة هروب أو ضعف، بل انتقالاً من واقع يضيق بالحق إلى واقع يتهيأ لحمل الرسالة ونشرها.

٣ - الأمر بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام:

بلغ التسليم ذروته حين رأى إبراهيم عليه السلام في المنام أنه يذبح ابنه إسماعيل عليه السلام، ورؤيا الأنبياء وحي وحق، فلم يتردد، ولم يتأخر، بل عرض الأمر على ابنه ليكون التسليم من الأب والابن معاً. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَتَابَعُ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ۝١٠٢ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَقَلَّهِ لِلْجَبِينِ ۝١٠٣ وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَتَابَعِهِ ۝١٠٤ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝١٠٥﴾ (الصافات: ١٠٢ - ١٠٥) ويعد هذا الموقف من أعظم نماذج التسليم لأمر الله تعالى؛ إذ اجتمع فيه صدق الأب في طاعته، وصدق الابن في استجابته، فاستحقا ثناء الله تعالى الخالد في القرآن الكريم. ولم يكن المقصود من الابتلاء ذبح إسماعيل عليه السلام، وإنما إظهار كمال الانقياد لله تعالى وتقديم محبته على كل محبوب، وفي هذا درس للمؤمن أن طاعة الله تعالى مقدمة على الأهواء والرغبات مهما عظمت، وأن الفرج يأتي بعد تمام الصدق والتسليم.



نشاط (٢)

مهارة: الاستنتاج

استنتج الدروس التربوية المستفادة من استجابة إسماعيل عليه السلام، ثم طبّقها على موقف حياتي يتطلب الطاعة والتسليم.

.....

.....

.....



الحقيقة

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

بناء الكعبة عمل وعبادة معاً:

بعد أن استقر إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام في مكة، أمرهما الله تعالى ببناء الكعبة. فاجتمع العمل والعبادة، والبناء الروحي والمادي. قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧).

ثم جاء الأمر بالأذان في الناس بالحج، قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ (الحج: ٢٧).

وهكذا يعلمنا إبراهيم عليه السلام أن العمل لخدمة الناس وبناء بيت الله تعالى هو جزء من العبادة، وأن الإخلاص لله وَجَلَّ يقتدرن بالجد والاجتهاد.

كمال التسليم لا يظهر في أوقات الراحة، بل في اللحظات التي تُختبر فيها المحبة والطاعة واليقين.



مهارة: العلاقات

نشاط (٣)

اربط بين العمل المادي والعبادة الروحية في قصة إبراهيم عليه السلام، موضحاً كيف يجمع المسلم بينهما في حياته.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



اليقين بالله تَعَالَى أغلى ما يملك المؤمن، والتسليم له أعلى ما يبلغه.





- ١ - استخدام الحوار الهادئ والحكمة في إقناع الآخرين.
- ٢ - البعد عن تقليد السلوك المنتشر إذا خالف الحق.
- ٣ - احترام الوالدين أثناء الحوار والنقاش.
- ٤ - الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة أقوى وسائل الدعوة.
- ٥ - طاعة الله تَعَالَى مقدمة على الأهواء والرغبات.
- ٦ - العمل لخدمة الناس عبادة، إذا أخلص فيه النية.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنا من هذا الدرس:

- ١ - أن إبراهيم عليه السلام جمع بين التوحيد والحكمة والثبات.
- ٢ - أن اليقين يجعل الإنسان قويًا أمام الابتلاءات.
- ٣ - أن الحوار الهادئ طريق مؤثر في الدعوة والإصلاح.
- ٤ - أن التسليم لله تَعَالَى لا يعني الضعف، بل كمال الثقة به سبحانه.
- ٥ - أن بناء الكعبة نموذج للعمل الصالح القائم على الإخلاص.
- ٦ - أن المسلم يبني حياته على الإيمان واليقين والعمل الصالح.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

- (.....) الميل عن الشرك إلى التوحيد الخالص، والثبات على الاستقامة.
- (.....) ثبات القلب على الحق ثباتاً لا تزعزعه الشبهات ولا المخاوف.

السؤال الثاني: أيُّ مما يلي يعبر عن معنى الحنيفية؟

- الميل عن التوحيد إلى الشرك.
- الميل عن الشرك إلى التوحيد الخالص.
- تقليد الآباء دون تفكير.
- ترك العمل والانعزال عن الناس.

السؤال الثالث: كيف ظهر أدب الحوار في دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه؟

.....

السؤال الرابع: عدد الأساليب التي استخدمها إبراهيم عليه السلام في دعوة قومه.

.....

.....

السؤال الخامس: ما الدرس التربوي من قول إبراهيم عليه السلام: «حسبنا الله ونعم الوكيل»؟

.....

السؤال السادس: لماذا حطم إبراهيم عليه السلام الأصنام كلها وترك كبيرها؟

.....

الهوية الإسلامية



- * الهوية الإسلامية وأركانها الأساسية.
- * أثر الهوية الإسلامية في بناء شخصية المسلم.
- * أثر التقليد الأعمى في إضعاف الهوية.
- * وسائل المحافظة على الهوية في الواقع المعاصر.
- * مواقف حياتية تعكس الاعتزاز بالقيم الإسلامية والاستقلالية الفكرية.



في زمن تتشابه فيه الأفكار والسلوكيات؛ يبقى السؤال: ما الذي يصنع شخصيتك الحقيقية؟ وكيف تجعل هويتك الإسلامية مصدر عزتك، لا مجرد شعار ترفعه؟

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
الهوية الإسلامية	مجموع الخصائص والمبادئ والقيم المستمدة من الوحي، التي تميز الشخصية المسلمة وتضبط سلوكها.

الذوبان يبدأ أحياناً بتقليد صغير.



مقومات الهوية الإسلامية:

تقوم الهوية الإسلامية على مجموعة من المقومات الأساسية التي تتكامل فيما بينها لتشكيل شخصية المسلم، تمنحه التوازن والوضوح في حياته، ومن أهم هذه المقومات:

١ - العقيدة الإسلامية: الركن الأساسي الذي يربط المسلم بخالقه، ويمنحه اليقين والطمأنينة والغاية.

من الوجود. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢)، فقد

ثبت النبي ﷺ ثبوتاً راسخاً أمام مغريات قریش من جاه ومال في سبيل ترك دينه فرفض كل ما يعرض له وتمسك بعقيدته.

٢ - اللغة العربية: لغة القرآن الكريم والوسيلة الأساسية لفهم نصوص الإسلام فهماً صحيحاً، قال تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)

٣ - التاريخ المشترك: الشعور بالانتماء لأمة واحدة ممتدة، مما يعزز الوحدة والترابط قال تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٩٢)، كذلك يمنح المسلم ثقة بانتمائه لحضارة ذات جذور عميقة.

٤ - القيم والأخلاق: تعكس حقيقة التزام المسلم بدينه وتجعل سلوكه نموذجاً يحتذى به، وتعد هذه الأخلاق من أهم الوسائل التي تظهر جمال الإسلام وتساهم في بناء مجتمع متماسك يسوده الاحترام والتعاون قال تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠)

وفهم هذه المقومات يحمي المسلم من «التجرد من هويته»؛ فمن عرفها اعتز بهويته ومن فقد هويته صار تابعاً لغيره.

مهارة: العلاقات

نشاط (١)

تعاون مع مجموعتك في اقتراح ثلاث مبادرات عملية لتعزيز استخدام اللغة العربية بين أقرانكم، وبيّنوا كيف تعكس كل مبادرة الهوية الإسلامية.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:



الحقيقة

أثر الهوية الإسلامية في توجيه السلوك:

الهوية الإسلامية ليست مجرد شعارات تُرفع أو مشاعر داخلية بل يظهر أثرها الحقيقي في سلوك الإنسان ومواقفه، ومن ذلك الأثر:

١ - الاستقلالية الفكرية: تقوم على بناء الفكر والآراء وفق القيم الصحيحة والعقل الواعي الذي يزن

الأمور بميزان الشرع والعقل قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: ١٨)، وقد حذر النبي ﷺ أمته من التشبه بغير المسلمين؛ لأن الأمة مأمورة بمخالفة المشركين وأهل الكتاب، عن ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»^(١).

٢ - الإيجابية والعطاء: الهوية تدفع المسلم ليكون «رحمة للعالمين» نافعا لمجتمعه ولل البشرية. كما

وصف الله تعالى نبيه ﷺ في قوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).

٣ - الوسطية والاعتدال: تدفع المسلم إلى التوازن بين متطلبات الروح والجسد، والاعتزاز بالدين دون

انغلاق أو تطرف. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: ١٤٣)، عن أنس بن مالك يقول: «جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ! قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَّقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَاتَّزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»^(٢).

الهوية الحقيقية تظهر في الاختيارات لا في الشعارات.



(١) رواه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في لبس الشهرة، حديث رقم (٤٠٣١).

(٢) سبق تخريجه في الحديث رقم (٣٢).

مهارة: التخطيط

نشاط (٢)

خَطِّطْ لممارسات عملية تؤكد اعتزاز المسلم بهويته في ثلاثة مجالات: المحافل العلمية، والسفر للخارج، والتواصل عبر المنصات الرقمية.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة

دور المسلم في الحفاظ على هويته وتعزيزها:

يواجه الشباب في عصر العولمة والانفتاح الرقمي سيلاً من الأفكار والثقافات المتنوعة مما يؤثر على هويتهم، وقد كان النبي ﷺ حريصاً على بقاء المسلم على هويته وتمسكه بها وكان يأمر أصحابه بمخالفة أهل الكتاب من اليهود والنصارى ويحذر من متابعتهم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ، شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوْا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ»؛ قلنا: يا رسول الله؛ اليهود والنصارى؟ قال النبي ﷺ: «فمن؟»^(١).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾، حديث رقم (٣٤٥٦)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ»، حديث رقم (٢٦٦٩).

وسائل المحافظة على الهوية الإسلامية:

- ١ - التعمق في فهم الإسلام ودراسة القرآن الكريم والسنة.
- ٢ - التعرف على سيرة النبي ﷺ والصحابة الكرام رضي الله عنهم.
- ٣ - الالتزام بالعبادات، كالمحافظة على الصلاة والذكر والدعاء.
- ٤ - التحلي بالأخلاق الإسلامية كالصدق والأمانة والابتعاد عن منكرات الأخلاق.
- ٥ - الاعتزاز باللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم.

مهارة: التقويم

نشاط (٢)

تعاون مع زميلك في تقويم محتوى أو سلوك منتشر في وسائل التواصل، ثم اقترحا تعديلاً لتحسينه أو تعزيزه بما يتوافق مع الهوية الإسلامية.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة

الثقة بالهوية الإسلامية تحمي الإنسان من التقليد الأعمى.

بصمة



- ١ - رفض مشاركة المقاطع الساخرة من شعائر الإسلام وقيمه.
- ٢ - استخدام اللغة العربية الفصحى في العروض والمشاركات المدرسية.
- ٣ - متابعة الحسابات العلمية والفكرية الموثوقة.
- ٤ - المشاركة في نشر محتوى يعزز القيم والأخلاق.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنا من هذا الدرس:

- ١ - أن الهوية هي البصمة التي تمنحنا التميز واليقين في عالم متغير.
- ٢ - أن الاعتزاز بالهوية الإسلامية هو صمام أمان ضد التبعية الفكرية.
- ٣ - أن الهوية القوية تنتج سلوكاً منضبطاً يجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- ٤ - أن عقيدتنا ولغتنا وقيمنا هي مكان من القوة في شخصيتنا الإسلامية.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) مجموع الخصائص والمبادئ والقيم المستمدة من الوحي، التي تميز الشخصية المسلمة وتضبط سلوكها.

السؤال الثاني: حدد مقومات الهوية الإسلامية مع بيان أثر كل منها في حماية الهوية الإسلامية.

مقومات	الأثر

السؤال الثالث: قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المنافقون ٨).

استخرج من الآية الكريمة قيمة وحدد مظهرًا سلوكيًا لها.

القيمة:

المظهر السلوكي:

السؤال الرابع: ضع علامة (✓) مقابل الجمل الصحيحة وعلامة (x) مقابل الجمل غير الصحيحة، فيما يلي:

- ١ - التمسك بالهوية الإسلامية يحقق التوازن بين متطلبات الروح والجسد. ()
- ٢ - التجرد من القيم والأخلاق يساهم في بناء مجتمع متماسك. ()

السؤال الخامس: ما دور المسلم في الحفاظ على هويته الإسلامية؟

.....

.....

الوحدة الثانية:

بناء السلوك وحماية الهوية

مقدمة الوحدة:

بعد بناء اليقين وترسيخ المرجعية الشرعية، تأتي مرحلة ترجمة ذلك إلى سلوك عملي يحكم علاقة الإنسان بربه ونفسه ومجتمعه.

وفي هذه الوحدة يتعمق المتعلم في معرفة الله تَعَالَى من خلال أسمائه الحسنى وصفاته العلى، ويهتدي بهدي النبي ﷺ في العبادات العملية، ويستلهم من سيرة يوسف عليه السلام قيم الصبر والعفة والعفو، كما يتعرف على الأحكام الشرعية التي تضبط سلوكه وتنظم حياته، ويتحلى بصفات الشجاعة والعفة، ويتحمل مسؤوليته تجاه وطنه ومجتمعه، ويعي أخطار السلوكيات التي تهدد الفرد والهوية.

فالغاية من هذه الوحدة بناء شخصية واعية، متوازنة، قادرة على حماية ذاتها وهويتها، وتوظيف معارفها الشرعية في واقعها اليومي.

معايير المنهج ونواتج التعلم للوحدة التعلّمية الثانية

يوظف المتعلم معارفه الشرعية وقيمه الإسلامية في بناء سلوكه، وحماية هويته، وتحمل مسؤوليته تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه، من خلال فهمه للعقيدة الصحيحة، والاقتداء بالسنة والأنبياء، والالتزام بالأحكام الشرعية، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والوعي بمخاطر الانحراف.

المجال	المعيار	مؤشر الأداء	نواتج التعلم
العقيدة	يعزز المتعلم معرفته بالله تَعَالَى من خلال فهم توحيد الأسماء والصفات وأثره في بناء السلوك ومراقبة الله تَعَالَى.	- يوضح مفهوم توحيد الأسماء والصفات. - يبين أثر معرفة الله تَعَالَى في بناء الإيمان. - يربط بين أسماء الله تَعَالَى وصفاته وسلوك المسلم.	- إدراك توحيد الأسماء والصفات. - استنتاج آثار الإيمان بأسماء الله تَعَالَى وصفاته. - تمييز منهج أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات. - تطبيق سلوكيات تعكس مراقبة الله تَعَالَى وتعظيمه.
الحديث الشريف وعلومه	يقتدي المتعلم بالنبي ﷺ في أداء الوضوء على صفته الصحيحة، مستشعراً أثر ذلك في إحسان عبادته.	- يوضح مضامين الوصايا النبوية. - يبين القيم التربوية الواردة فيها. - يربط بين التوجيه النبوي والسلوك.	- ضبط صفة وضوء النبي ﷺ وهديه فيه. - تمييز أركان الوضوء وسننه. - إتقان أداء الوضوء وفق هدي النبي ﷺ.
السيرة والتراجم	يقتدي المتعلم بيوسف عليه السلام في الصبر والعفة والثبات أمام الفتنة والابتلاء.	- يوضح المواقف التربوية في سيرة يوسف عليه السلام. - يبين أثر الصبر والعفة والعفو. - يربط أحداث السيرة ببناء الشخصية.	- تحليل مظاهر الصبر والعفة والعفو في سيرة يوسف عليه السلام. - استنتاج أثر الصبر في مواجهة الابتلاء. - تمييز مظاهر العفة والعفو. - الاقتداء بيوسف عليه السلام في الصبر والعفة والعفو.
الفقه وأصوله	يوظف المتعلم معارفه الفقهية والأصولية في فهم الأحكام الشرعية والاستدلال عليها وتطبيقها.	- يوضح منهج الاستدلال بالأحكام الشرعية. - يميز الأحكام التكليفية وتطبيقاتها. - يربط الأحكام الشرعية بأدلتها.	- معرفة الإجماع والقياس. - وبيان حجية الإجماع والقياس في التشريع الإسلامي. - تمييز أنواع الأحكام التكليفية. - استنتاج أثر الأحكام التكليفية في تنظيم حياة المسلم. - تطبيق الأحكام الشرعية على مواقف حياتية.
التهذيب	يتمثل المتعلم القيم الأخلاقية في الشجاعة والعفة، ويوظفهما في ضبط سلوكه وحماية نفسه من الانحراف.	- يوضح مفهوم الشجاعة والعفة. - يميز بين السلوك الإيجابي والسلوك المنحرف. - يربط الأخلاق بحماية الفرد والمجتمع.	- تمثل الشجاعة والعفة. - تمييز الشجاعة عن التهور. - استنتاج أثر العفة في حماية الفرد والمجتمع. - تطبيق سلوكيات تعكس الشجاعة والعفة.
الثقافة الإسلامية	يعزز المتعلم هويته الوطنية في ضوء قيمه الإسلامية، ويتحمل مسؤوليته في حماية وطنه ومجتمعه.	- يوضح مسؤولية المسلم تجاه وطنه ومجتمعه. - يبين أثر القيم الإسلامية في حماية المجتمع. - يربط بين الوعي بالمخاطر واتخاذ السلوك الوقائي.	- الوعي بالانتماء الوطني ومسؤولية الفرد تجاه وطنه. - تمييز واجبات المواطن تجاه وطنه. - استنتاج أخطار المخدرات والتدخين. - اقتراح وسائل عملية للحماية من المخدرات والتدخين، وحماية الفرد والمجتمع من آثارهما.

الدرس الأول

التوحيد وأنواعه

ثالثاً: توحيد الأسماء والصفات



- * مفهوم توحيد الأسماء والصفات.
- * أدلة توحيد الأسماء والصفات.
- * أسس الاعتقاد الصحيح في الأسماء والصفات.
- * ثمرات الإيمان بأسماء الله تَعَالَى وصفاته.
- * سلوكيات تعكس صدق الإيمان بالله تَعَالَى.



يلجأ الإنسان إلى الله تَعَالَى في الشدة والرخاء،
ويزداد اطمئنانه كلما ازداد معرفة بربه.
فكيف نتعرف إلى الله تَعَالَى؟ وما أثر معرفة
أسمائه وصفاته في حياة المسلم وسلوكه؟

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
توحيد الأسماء والصفات	هو إفراد الله تَعَالَى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا الواردة في القرآن والسنة، والإيمان بمعانيها وأحكامها.



كلما امتلأ القلب بتوحيد الله تَعَالَى؛ زال خوفه مما سواه.

أدلة توحيد الأسماء والصفات:

من القرآن الكريم:

قال تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (طه: ٨)

قال تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)

والشاهد من الآية قوله تَعَالَى: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾؛ أي: اسألوه وتوسلوا إليه بها؛ كقول العبد: يا غفور اغفر لي، أو يا عفو اعف عني، أو يا كريم أكرمني.

ووجه الاستشهاد: أن الله تَعَالَى يدعو عباده إلى أن يعرفوه بأسمائه وصفاته، ويثبوا عليه بها، ويتعبدوا بها. ومن السنة:

قوله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١). الشاهد من الحديث: قوله ﷺ: «مَنْ أَحْصَاهَا».

ووجه الاستشهاد: أن معنى أحصاها: أي حفظها ألفاظًا، وفهم معانيها ومدلولاتها، وعمل بمقتضياتها وأحكامها، وقال النبي ﷺ في دعاء ذهاب الهم والحزن: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ...»^(٢).



مهارة: الاستكشاف والتقصي

(١) نشاط

ابحث مع زملائك في الوسائل الموثوقة للتحقق من صحة الأسماء التالية المنسوبة إلى الله تَعَالَى، ثم صنفها بحسب مصادرها (في الكتاب أو السنة):

الاسم	المصدر	الدليل
الستار		
الخبير		

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....



(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب أن لله مائة اسم غير واحد، حديث رقم (٦٤١٠)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تَعَالَى، حديث رقم (٢٦٧٧).
 (٢) رواه أحمد في مسنده، حديث رقم (٣٧١٢)، ورواه ابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٩٧٢).

أسس الاعتقاد الصحيح في باب الأسماء والصفات:

يقوم الاعتقاد في أسماء الله تَعَالَى وصفاته على ثلاثة أسس رئيسة، هي:

الأول: إثبات ما أثبتته الله تَعَالَى لنفسه في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، فلا نزيد عليها ولا ننقص منها؛ لأن الله تَعَالَى أعلم بنفسه، ورسوله ﷺ أعلم بالخلق بربه.

الثاني: تنزيه الله تَعَالَى عن مشابهة المخلوقين، قال تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١)

الثالث: الإيمان بصفات الله تَعَالَى من غير الخوض في كيفيتها، قال تَعَالَى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ (البقرة: ٢٥٥). ولهذا لما سئل الإمام مالك رحمه الله عن قوله تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه: ٥) كيف استوى؟ قال رحمه الله: «الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة»، ثم قال للسائل: «وما أراك إلا رجُلٌ سوء، وأمر بإخراجه من مجلسه»، وهكذا يقال في سائر الصفات.



من أيقن أن الأمر كله بيد الله، اطمأن قلبه عند تقلبات الحياة.



مهارة: البحث والتصنيف

نشاط (٢)

ما الأثر التربوي والإيمان المترتب على معرفتك لأسماء الله تَعَالَى التالية؟

الاسم	الأثر
البصير	
العليم	



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

ثمرات الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته:

إن للإيمان بالأسماء والصفات، آثارًا عظيمة وثمارًا مباركة، منها:

١ - محبة الله جل جلاله وتعظيمه: فمن عرف الله تعالى بأسمائه وصفاته نزّهه عن كل نقص، وازداد له محبةً وتعظيمًا، وكلما ازدادت معرفة الإنسان بالله تعالى في صفاته وآياته، فلا شك أنه يزداد محبةً وتعظيمًا لربه.

٢ - خشية الله ﷻ:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨) أي: إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به؛ لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير العليم الموصوف بصفات الكمال، كلما كانت المعرفة به أتمّ، والعلم به أكمل، وكانت الخشية له أعظم وأكثر.

٣ - انشراح الصدر: فإن فلاح الإنسان وسعادته، وانشراح صدره هو بإيمانه، وإقراره بأسماء الله تعالى وصفاته وتعبد به لله ﷻ.

٤ - زيادة الإيمان وثباته: كلما ازداد العبد معرفةً بها ازداد إيمانًا، ولذا ينبغي أن يحرص المؤمن على بذل جهده في معرفته لله تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله وفق العقيدة الصحيحة، فهذه هي المعرفة النافعة التي تزيد من إيمانه، وتقوي صلته بالله ﷻ.



الإيمان بأسماء الله تعالى يثمر طمأنينة في حياتك، ويحمي عقيدتك من فتن العصر.

مهارة: التحليل والتركيب

نشاط (٣)

لإيمان بالله تَعَالَى بأسماء الله وصفاته ثمرات عديدة، استخرج مع مجموعتك ثمرات لم ترد في الدرس.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة

التطبيقات الحياتية

- ١- استحضار مراقبة الله تَعَالَى في السلوك الذاتي لليقين بأن الله عَزَّ وَجَلَّ هو «السميع البصير».
- ٢- الطمأنينة والراحة النفسية والثقة بأن الله تَعَالَى: «الرزاق العليم».
- ٣- البداية الجديدة والتوبة حين الخطأ، وعدم الاستسلام لليأس والإحباط، فالله تَعَالَى: «الغفور الرحيم».
- ٤- الثبات أمام ضغوط الأقران وعدم مجاراة الأصدقاء في السلوكيات الخاطئة لإرضائهم.
- ٥- تقبّل التحديات والظروف الصعبة بصدر رحب، والإيمان التام بأن تدبير الله تَعَالَى كله «حكمة وعدل».



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلمنا من هذا الدرس:

- ١ - أن الله ﷻ هو مدبر الكون كله.
- ٢ - أن الله تَعَالَى هو المستحق للعبادة وحده.
- ٣ - أن من عرف الله تَعَالَى بأسمائه وصفاته نزّهه عن كل نقص.
- ٤ - أن من ثمرات الإيمان بأسماء الله تَعَالَى وصفاته زيادة الإيمان وثباته.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) إفراد الله تَعَالَى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی الواردة في القرآن والسنة، والإيمان بمعانيها وأحكامها.

السؤال الثاني: استدل بآية أو حديث على أن لله تَعَالَى أسماءً حسنى ثابتة.

.....

.....

السؤال الثالث: وضح أثر توحيد الأسماء والصفات في تحقيق الطمأنينة للمؤمن.

.....

السؤال الرابع: كيف يظهر أثر توحيد الأسماء والصفات في تعاملك مع الله تَعَالَى؟

.....

السؤال الخامس: صل بين الآية من المجموعة (أ) بنوع التوحيد الدال عليها من المجموعة (ب) بوضع الرقم أمهامها في الجدول التالي:

نوع التوحيد(ب)	الرقم	الآية (أ)
الأسماء والصفات		١ - ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
الألوهية		٢ - ﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾
الربوبية		٣ - ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾

الدرس الثاني

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صفة وضوء النبي



- * وصف وضوء النبي ﷺ وصفاً صحيحاً.
- * التمييز بين فرائض الوضوء وسننه.
- * اكتشاف الأخطاء الشائعة في الوضوء.
- * أثر الطهارة في تهئية المسلم للصلاة والعبادة.
- * تطبيق الوضوء الصحيح عملياً وفق هدي النبي ﷺ.



يحرص المسلم على الاقتداء بالنبي ﷺ في عباداته وسلوكه، فهل تساءلت يوماً عن مدى موافقة وضوئنا لوضوء النبي ﷺ؟ وهل الوضوء مجرد تطهير للجسد أم أن فيه معنى أعمق؟ وما أثر المحافظة على الوضوء في حياة المسلم؟

حديث الدرس :

دعا عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوُضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّمَصَّ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَتْ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (١)

صندوق المفردات:



المفردات	معناها
تمضمض	المضمضة: تحريك الماء في الفم.
استنشق	الاستنشاق: إدخال الماء في الأنف.
استنشر	الاستنشار: إخراج الماء من الأنف بعد استنشاقه.
المرفقان	المرفق: المفصل الذي يربط الذراع بالعضد.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب المضمضة في الوضوء، حديث رقم (١٩٣)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله، حديث رقم (٢٢٦).

ترجمة راوي الحديث:

هو الصحابي الجليل عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية رضي الله عنه يلتقي نسبه مع النبي ﷺ في جده «عبد مناف»، وأمه أروى بنت كريز رضي الله عنها وهي ابنة «البيضاء بنت عبد المطلب» عمّة النبي ﷺ، وهو ثالث الخلفاء الراشدين، أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعمره ٣٤ عامًا. كان عظيم الجاه، شديد الحياء، قال عنه النبي ﷺ: «**أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ**»^(١)، لم يسجد في الجاهلية لصنم قط، ومن أبرز مناقبه:

- ١ - أحد العشرة المبشرين بالجنة.
 - ٢ - جمع القرآن في مصحف واحد.
 - ٣ - تزوج بتين من بنات الرسول ﷺ لذلك لُقّب بـ «ذي النورين».
 - ٤ - جهّز ثلث جيش العُسرة في غزوة تبوك.
 - ٥ - اشترى بئر رومة ووهبها للمسلمين.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ صَعِدَ أُحُدًا، وأبو بكرٍ، وعُمَرُ وعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فقال ﷺ: «**اُئْتِ أَحَدُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ**»^(٢).

مهارة: البحث والتصنيف

نشاط (١)

ابحث في سيرة الصحابة رضي الله عنهم للتعرف إلى الصديق والشهيد، ثم صنف أبرز مناقب كل واحد منهم في جدول.

(١) صحيح ابن حبان - كتاب الأخبار - ذكر تعظيم المصطفى ﷺ عثمان إذ الملائكة كانت تعظمه.
(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً»، حديث رقم (٣٦٧٥).



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



الوضوء بداية الاستعداد للوقوف بين يدي الله تَعَالَى.

صفة وضوء النبي ﷺ وتطبيقه عمليا:

المسلم يقتدي بالنبي ﷺ في أقواله وأفعاله، وقد كان ﷺ نموذجا مثاليا في تطبيق ما جاء في القرآن الكريم من أحكام، لاسيما في العبادات: كالصلاة والوضوء، فقد قام عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بتعليم الناس الوضوء عمليا كما ورد في الحديث:

- ١ - النية والتسمية: ينوي بقلبه رفع الحدث واستباحة الصلاة، ويستحب له أن يتسوك ثم يقول: «بسم الله».
- ٢ - غسل الكفين إلى الرسغين: ثلاث مرات ويخلل بين أصابعه بالتشبيك بينهما.
- ٣ - المضمضة والاستنشاق: ويبالغ في المضمضة ما لم يكن صائما (ثلاث مرات).
- ٤ - غسل الوجه: ثلاث مرات، من منابت شعر الرأس إلى أسفل الذقن طولا، ومن الأذن إلى الأذن عرضا مع تخليل اللحية الكثيفة.
- ٥ - غسل اليدين: إلى المرفقين ثلاث مرات مع استحباب ذلك.
- ٦ - مسح الرأس والأذنين مرة واحدة: يبدأ بيديه من مقدمة رأسه حتى قفاه ثم يعيدهما، ومسح الأذنين (ظاهرهما وباطنهما).
- ٧ - غسل الرجلين: إلى الكعبين ثلاث مرات، مع تخليل أصابع القدمين. لحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ»^(١).

(١) رواه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب الأمر بتخليل الأصابع، حديث رقم (١١٤)، ورواه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب تخليل الأصابع، حديث رقم (٤٤٦).

٨- الترتيب والموالاتة: الترتيب (الوجه، اليدين، الرأس، الرجلين) والموالاتة (غسل العضو قبل جفاف الذي قبله).

٩- الدعاء بعد الوضوء: كما ورد في حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ، فيبلغ (أو فيسبغ) الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء». (١)



كمال العبادة يكون بحسن الاتباع لا بكثرة التكلف.



مهارة: التقويم

(٢) نشاط

راقب مع زميلك أداء الوضوء، ثم حدّد الأخطاء، وصوّبها وفق هدي النبي ﷺ، مع بيان الدليل على صحة التصويب.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء، حديث رقم (٢٣٤).

الآثار الإيمانية والتربوية للوضوء:

للوضوء آثار إيمانية وتربوية عديدة على نفس المسلم، تتجاوز مجرد النظافة الظاهرية:

١- سبيل لبلوغ محبة الله ﷻ: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

٢- دليل على كمال الإيمان: عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيمُوا وَلَكِنْ تَحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»^(١).

٣- تكفير الذنوب والمعاصي: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»^(٢).

٤- رَفْعُ درجات العبد في الجنة: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فذلِكُمُ الرِّبَاطُ»^(٣).

٥- زينة للمؤمن: لقوله ﷺ «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ»^(٤).

فلا يقتصر الوضوء على غسل الأعضاء الظاهرة، بل هو عبادة تربِّي المسلم على الطهارة الحسية والمعنوية، وتذكُّره بأن الوقوف بين يدي الله تعالى يحتاج إلى استعداد ظاهر وباطن.



الوضوء يُهَيِّئ القلب والجوارح للقاء الله تعالى.

(١) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب المحافظة على الوضوء، حديث رقم (٢٧٧).
(٢) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء، حديث رقم (٢٤٥).
(٣) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، حديث رقم (٢٥١).
(٤) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء، حديث رقم (٢٥٠).

مهارة: التعاون

نشاط (٣)

تعاون مع مجموعتك في ترتيب خطوات الوضوء وفق هدي النبي ﷺ، ثم قدّموا عرضًا عمليًا أمام الفصل مع توزيع الأدوار.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة

التطبيقات الحياتية

- ١ - الحرص على الوضوء في كل وقت.
- ٢ - المحافظة على الدعاء المشروع بعد الوضوء.
- ٣ - الاهتمام بالنظافة والطهارة فهما من صفات المسلم.
- ٤ - الاقتصاد في استخدام الماء وخصوصًا أثناء العبادة.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنَا من هذا الدرس:

١- أن الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه قدوة في حرصه على اتباع السنة.

٢- أن المسلم يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وعبادته.

٣- أن إتمام الوضوء شرط لصحة الصلاة.

٤- أن الوضوء دليل كمال الإيمان ومكفرٌ للذنوب ومربٌّ للنفس على النظافة والاعتدال.





السؤال الأول: عَدَد ثلاث مناقب لعثمان بن عفان رضي الله عنه.

.....

.....

.....

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- النية أول أعمال الوضوء. ()
- ٢- الوضوء زينة للمؤمن يوم القيامة. ()
- ٣- الترتيب يعني تقديم مسح الرأس على غسل اليدين. ()

السؤال الثالث: ضع الرقم من المجموعة (أ) مقابل ما يناسبه من المجموعة (ب) في الجدول التالي:

م	المجموعة (أ)	الرقم	المجموعة (ب)
١	غسل العضو قبل جفاف الذي قبله.		المضمضة
٢	غسل الوجه ثم اليدين إلى المرفقين ثم الرأس.		الموالة
٣	تحريك الماء في الفم.		الاستنشاق
٤	إدخال الماء في الأنف.		الترتيب
			الاستنثار

السؤال الرابع: استخرج قيمة تربوية لكل من النصوص التالية:

- ١- قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (٢٢٢) (.....)
- ٢- قال النبي ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ». (.....)
- ٣- قال النبي ﷺ: «أَلَا أُسْتَحْيِ مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ». (.....)

السؤال الخامس: رتب خطوات الوضوء التالية ترتيباً صحيحاً:

- () غسل الوجه.
- () مسح الرأس.
- () غسل الكفين.
- () غسل اليدين إلى المرفقين.
- () غسل الرجلين إلى الكعبين.
- () المضمضة والاستنشاق.

مصادر التشريع الإسلامي (٢) (الإجماع والقياس)



بعد وفاة النبي ﷺ وانقطاع الوحي، استجد في الشريعة الإسلامية مسائل لم يرد فيها نص أو حكم شرعي، فظهرت الحاجة إلى مصادر مستمدة من أصول التشريع - القرآن الكريم والسنة النبوية - كضرورة اجتهادية لتلك المسائل والوقائع، فكيف عالج العلماء هذه المستجدات؟ وما المصادر التي حفظت مرونة الشريعة واستمراريتها؟

- * مفهوم الإجماع.
- * مفهوم القياس.
- * حجية الإجماع والقياس في التشريع الإسلامي.
- * أركان القياس.
- * أمثلة تطبيقية للقياس.

صندوق المصطلحات:

المصطلح	تعريفه
الإجماع	اتفاق مجتهدي الأمة بعد النبي ﷺ على حكم شرعي.
القياس	تسوية فرع بأصل في حكم لم يرد بها نص لعللة جامعة بينهما.



تكامل المصادر يحفظ مرونة الشريعة.



المصدر الثالث من مصادر التشريع: الإجماع.

لم يترك المسلمون بعد وفاة النبي ﷺ دون مرجعية علمية بل جعل الله تَعَالَى اجتماع العلماء على الحق؛ سبباً لحفظ الشريعة ووحدانية الأمة، ومن تطبيقات الإجماع أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، وكان ذلك بإجماع الصحابة حفظاً لكتاب الله تَعَالَى وكذلك قتال المرتدين، والإجماع هو المصدر الثالث من مصادر التشريع، وهو اتفاق مجتهدي الأمة بعد النبي ﷺ على حكم شرعي.

حجتيه: الإجماع ثابت بالقرآن الكريم والسنة النبوية.

• من القرآن الكريم: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُنِنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ١١٥).

• من السنة النبوية: عن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»^(١).

شروط الإجماع:

للإجماع شروط منها:

- ١ - ألا يُعارض الإجماع نصًّا من القرآن الكريم أو السنة النبوية.
- ٢ - استناده إلى دليل شرعي له حجية.
- ٣ - اتفاق عدد من المجتهدين في عصر واحد يستحيل تواطؤهم على الكذب.

مهارة: التقويم

نشاط (١)

قَوِّم العبارة: «الإجماع ضرورة شرعية»، ثم حدّد مدى صحتها، مدعّمًا حكمك بالأدلة.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، حديث رقم (١٩٢٠).

المصدر الرابع من مصادر التشريع: القياس.

القياس هو المصدر الرابع من مصادر التشريع، وهو تسوية فرع بأصل في حكم لعلامة جامعة بينهما.

حجية القياس: القياس ثابت بالقرآن والسنة وأفعال الصحابة.

- من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحشر: ٢).

- من السنة النبوية: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم نذر، أفأصوم عنها؟ قال «أرأيت لو كان على أمك دينٌ فقَضَيْتِهِ، أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا؟» قالت: نعم. قال: فصومي عن أمك»^(١).

- أفعال الصحابة رضي الله عنهم وأقوالهم ناطقة بأن القياس حجة شرعية، فقد كانوا يجتهدون في الوقائع التي لا نص فيها، وقيسون ما لا نص فيه على ما فيه نص فقد قاسوا الخلافة على إمامة الصلاة، وبايعوا أبا بكر رضي الله عنه بها.

مهارة: التحليل والتركيب

نشاط (٢)

لما أراد رسول الله ﷺ أن يبعث معاذًا إلى اليمن قال له: «كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟»، قال: أقضي بكتاب الله، قال: «فإن لم تجد في كتاب الله؟»، قال: فبسنة رسول الله ﷺ، قال: «فإن لم تجد في سنة رسول الله ﷺ ولا في كتاب الله؟»، قال: أجتهد رأيي ولا آلو، فضرب رسول الله ﷺ صدره، وقال: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله»^(٢).
حلل مع زميلك حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، واستخرج معًا خطوات تعامل المجتهد مع المسائل الشرعية عند عدم وجود نص.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب من مات وعليه صوم، حديث رقم (١٩٥٢)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت، حديث رقم (١١٤٧).

(٢) رواه أبو داود، كتاب الأقضية، باب اجتهد الرأي في القضاء، رقم (٣٥٩٢).

شروط القياس:

وضع العلماء شروطاً تضبط القياس وتحميه من الخطأ والانحراف، منها:

- ١ - أن لا يصادم دليلاً أقوى منه، فلا اعتبار بقياس يصادم النص أو الإجماع.
- ٢ - أن يكون حكم الأصل ثابتاً بنص أو إجماع.
- ٣ - أن يكون لحكم الأصل علة معلومة؛ ليتمكن الجمع بين الأصل والفرع فيها.
- ٤ - أن تكون العلة مشتملة على معنى مناسب للحكم، كالإسكار في الخمر.
- ٥ - أن تكون العلة موجودة في الفرع والأصل.

أركان القياس:

- ١ - **الأصل:** ما ورد بحكمه نص، ويسمى: المقيس عليه، والمحمول عليه والمشبه به.
- ٢ - **الفرع:** ما لم يرد بحكمه نص، ويراد تسويته بالأصل في حكمه، ويسمى: المقيس، والمحمول، والمشبه.
- ٣ - **حكم الأصل:** الحكم الشرعي الذي ورد به النص في الأصل، ويراد أن يكون حكماً للفرع.
- ٤ - **العلّة:** الوصف الذي بُنى عليه حكم الأصل وتوجد في الفرع.

من أمثلة القياس:

- **شرب الخمر:** واقعة ثبت بالنص حكمها، وهو التحريم الذي دلّ عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ المائدة (٩٠) لعله الإسكار، فيقاس عليها كل مسكر كالمخدرات.
- **قتل الوارث مورثه:** واقعة ثبت بالنص حكمها، وهو منع القاتل من الإرث الذي دلّ عليه قوله عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ»^(١)، لعله أن قتله فيه استعجال الشيء قبل أوانه فيرد عليه قصده ويعاقب بحرمانه، وكذلك يقاس عليه قتل الموصى له للموصي.

(١) رواه أبو داود في سننه، كتاب الفرائض، باب في القاتل لا يرث، حديث رقم (٢٩٠٦). والنسائي في كتاب الفرائض باب ميراث القاتل حديث رقم ٦٣٣٣



القياس ضرورة شرعية.



(٣)

مهارة: الاستدلال

طبّق أركان القياس الأربعة لإثبات حكم الإجارة والرهن وقت نداء الجمعة، موضحاً وجه القياس.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



الإجماع والقياس استمرار لمرونة التشريع وكماله.



- ١ - تقدير جهود العلماء لاهتمامهم بمصادر التشريع.
- ٢ - إدراك مرونة الشريعة الإسلامية في معالجة القضايا المستجدة.
- ٣ - فهم الأحكام المتعلقة بالقضايا التقنية والرقمية الحديثة.
- ٤ - ربط الأحكام الشرعية بالمقاصد والمعاني الصحيحة.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلمنا من هذا الدرس:

- ١- أن الإجماع مصدر ثالث للتشريع الإسلامي.
- ٢- أن الإجماع حجة ثابتة بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٣- أن القياس حجة شرعية في المسائل التي لا نص فيها.
- ٤- أن أركان القياس أربعة لا ينعقد إلا بها.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

- (.....) اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد النبي ﷺ على حكم شرعي.
- (.....) تسوية فرع بأصل في حكم لم يرد به نص لعللة جامعة بينهما.

السؤال الثاني: أجب عما يلي:

١ - ما سبب لجوء العلماء إلى القياس؟

.....

٢ - ما المقصود بالأصل في أركان القياس؟

.....

السؤال الثالث:

علل: القياس مصدر من مصادر التشريع الإسلامي.

.....

السؤال الرابع: سجّل مثالَ عِلَّةِ القياس الواردة في النصوص الشرعية وفق الجدول التالي:

م	النصوص الشرعية	علة القياس
١	قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ...﴾	
٢	قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ»	

السؤال الخامس: املأ الفراغات التالية بما يناسبها من كلمات:

- ١ - قياس الصحابة رضي الله عنهم الخلافة على، ومبايعة أبي بكر رضي الله عنه بها حجية شرعية.
- ٢ - وجود عدد من في عصر وقوع الحادثة، من أركان الاجماع.

السؤال السادس: اختر المكمل الصحيح من بين البدائل التالية:

- ١ - ترتيب القياس بالنسبة لمصادر التشريع:
- الأول. الثاني. الرابع.
- ٢ - ظهر الإجماع كمصدر ثالث للتشريع بعد:
- وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. هجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

الدرس الرابع

خلق الشجاعة



حين تشتدّ المواقف الصعبة، وتتزاحم الضغوط، تظهر حقيقة الإنسان، فهناك من يثبت على الحق مهما اشتدت الضغوط، وهناك من يتراجع خوفاً، فالشجاعة ليست اندفاعاً بل ثبات على المبادئ وقوة في مواجهة المواقف، فكيف يصنع الإيمان شخصية شجاعة متزنة ثابتة على المبادئ؟

- * تعريف الشجاعة.
- * التمييز بين الشجاعة والتهور.
- * أثر الشجاعة في قول الحق وتحمل المسؤولية.
- * مواقف من السيرة تعكس الشجاعة والحكمة.
- * مواقف حياتية تعكس الثبات وضبط النفس عند المواقف الصعبة.

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
الشجاعة	الثبات على الحق وضبط النفس عند المواقف الصعبة.

الشجاعة الحقيقية تبدأ حين ينتصر الإنسان على خوفه.



حقيقة الشجاعة في الإسلام وأنواعها:

تُعدّ الشجاعة فضيلةً أخلاقية، وهي ثمرةٌ من ثمرات الإيمان الصادق بالله تَعَالَى والثقة به، إذ تدفع المسلم إلى الثبات على الحق ومواجهة المواقف بثقةٍ واعتدال بعيداً عن التهور والاندفاع كما تبتعد عن الجبن والخوف المذموم. فالشجاعة الحقيقية ليست تهوراً أو اندفاعاً، بل قدرة على الثبات واتخاذ القرار الصحيح رغم الخوف.

ولا تظهر الشجاعة بصورة واحدة، بل تتنوع مواقفها بين القول الصادق والموقف الثابت.

أولاً: الشجاعة القولية: وهي القدرة على التعبير عن الحق والمبادئ باللسان، وتمثل في:

- الجهر بالحق: كما فعل النبي ﷺ حين جهر بالدعوة رغم أذى قريش.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: كما كان الصحابة رضي الله عنهم يتواصون بالحق وينصح بعضهم بعضاً بثبات وحكمة.
- كلمة العدل: موقف النبي ﷺ حين أكد إقامة العدل على الجميع بقوله: «وَأَيُّمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»^(١). مبيناً أن العدل أساس استقرار المجتمعات وقوة القيم الإسلامية.
- الاعتراف بالخطأ: كما اعترف حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه بخطئه عندما أرسل رسالة سرية لقريش يحذرهم فيها من زحف النبي ﷺ لفتح مكة، اكتشف النبي ﷺ الأمر عبر الوحي، وأرسل علياً والزبير والمقداد رضي الله عنهم فأدركوا المرأة التي تحمل الكتاب، فاعتذر حاطب رضي الله عنه بأن هدفه حماية أهله وليس ردة، فعفى عنه النبي ﷺ لمشاركته في بدر، فالاعتراف بالخطأ شجاعة أخلاقية تدل على قوة النفس لا ضعفها.

ثانياً: الشجاعة الفعلية: وهي الإقدام العملي والثبات عند مواجهة التحديات والمخاطر، وتمثل في:

- الثبات في المواقف الصعبة: كما ثبت النبي ﷺ في الغزوات، وكان في مقدمة الصفوف.
- اتخاذ القرارات الصعبة: مثل هجرة النبي ﷺ وتركه مكة رغم شدة التعلق بها.
- ضبط النفس: قال ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٢) وفي هذا توجيه إلى أن أعظم صور القوة هي القدرة على التحكم بالنفس وقت الانفعال.
- مواجهة التحديات: مثل مبيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فراش النبي ﷺ ليلة الهجرة، مقدماً نفسه في سبيل نصرته النبي ﷺ.

وقد دلّ القرآن الكريم والسنة النبوية على أن مصدر الشجاعة هو الإيمان بالله تعالى وحده، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧٥)،

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره، حديث رقم (٦٧٨٨)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره، حديث رقم (١٦٨٨).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث رقم (٦١١٤)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، حديث رقم (٢٦٠٩).

وقال النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»^(١).

وتبرز أهمية الشجاعة في كونها المحرك الأساس لإحقاق الحق وإقامة العدل، فالمجتمعات لا تنهض بالخوف والتردد، بل بالمبادرة والثبات وتحمل المسؤولية.



نشاط (١)

مهارة: التقويم

قَوْمٌ مَوْقِفًا حَقِيقِيًّا مَرَرْتَ بِهِ، وَحَدَّدَ نَوْعَ الشَّجَاعَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهِ، ثُمَّ أَحْكَمَ عَلَى أَثَرِ تَصَرُّفِكَ وَمَا يُمْكِنُ تَحْسِينِهِ.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

آثار الشجاعة:

ولا تقف آثار الشجاعة عند المواقف الصعبة فقط، بل تنعكس على شخصية الإنسان وثقته بنفسه وعلاقته بمجتمعه ومن أبرز هذه الآثار:

(١) رواه الترمذي في سننه، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث رقم (٢٥١٦).

- أَنَّهَا سَبَبٌ لَانْشِرَاحِ الصَّدْرِ وَحُصُولِ السَّعَادَةِ.
- دَلِيلٌ عَلَى حَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ.
- تَحْمِيلُ صَاحِبِهَا عَلَى عِزَّةِ النَّفْسِ وَإِثَارِ مُعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَهِيَ أَصْلُ الْفَضَائِلِ.
- وَجُودُ الشَّخْصِ الشَّجَاعِ يَمْنَحُ مِنْ حَوْلِهِ شُعُورًا بِالْأَمَانِ وَالثِّقَةِ وَقْتَ الْأَزْمَاتِ.
- لَا تَتِمُّ مَصْلَحَةُ الْإِمَارَةِ وَالسِّيَاسَةِ إِلَّا بِالشَّجَاعَةِ.

الوسائل المعينة على اكتساب خلق الشجاعة:

الشجاعة ليست صفة تولد كاملة مع الإنسان، بل خلق يمكن تنميته بالتربية والإيمان والتدريب، ويمكن اكتساب هذا الخلق عن طريق:

* اللُّجُوءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالدُّعَاءِ وَالْإِكْتِسَارِ مِنَ الذِّكْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٣).

* تَرْسِخُ عَقِيدَةِ الْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (التوبة: ٥١).

* الْإِقْتِدَاءُ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي شَجَاعَتِهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدِهٖ﴾ (الانعام: ٩٠)، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى»^(١).

* النَّشْأَةُ وَالتَّرْبِيَةُ الَّتِي تَكْسِبُ الْعِزَّةَ وَالْكَرَامَةَ مِنْذُ الصَّغَرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المنافقون: ٨).



ضبط النفس وقت الغضب صورة من أعظم صور الشجاعة.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من لا يفر إذا لاقى، حديث رقم (٣٤٢٠)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب فضل صوم داود، حديث رقم (١١٥٩).

مهارة: الاستنتاج

نشاط (٢)

استنتج العلاقة بين قوة الإيمان بالله تَعَالَى واكتساب خلق الشجاعة، موضحًا كيف يُعين الإيمان على التحلي بالشجاعة، ومستشهدًا بموقف.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



آثار فقدان الشجاعة على الفرد والمجتمع:

غياب خلق الشجاعة لا يضعف الفرد وحده، بل يترك أثره على المجتمع كله ومن هذه الآثار:

أولاً: على الفرد:

- التردد المستمر يمنع التقدم، ويُضيّع الفرص.
- تدنّي تقدير الذات والشعور بالعجز يضعف الثقة بالنفس.
- التبعية وضعف الشخصية؛ فيُصبح الإنسان تابعًا لكل رأي أو سلوك دون وعي أو ثبات.
- فقدان المبادرة والبقاء في الراحة يورث الندم.

ثانياً: على المجتمع:

- انتشار السلبية والفساد نتيجة غياب المبادرة والشجاعة في مواجهة الخطأ.
- ركود الابتكار والخوف يعيقا الإبداع والتجديد والنهوض بالمجتمع.
- ضعف التماسك الاجتماعي.
- سهولة الانقياد للإشاعات والأفكار الخاطئة ما يجعل المجتمع أكثر عرضة للفوضى وضعف الوعي.



الشجاعة الحقيقية تجمع بين قوة الموقف وحكمة التصرف.



(٣)

نشاط

مهارة: التخطيط

اكتب خطوات عملية مستفيداً من توجيه النبي ﷺ لمواجهة موقف يثير الخوف أو القلق.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



- ١- الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية.
- ٢- رفض المشاركة في التَّمرّ والسخرية.
- ٣- التعبير عن الرأي بأدب واحترام.
- ٤- مواجهة ضغوط الأصدقاء عند الدعوة إلى سلوك خاطئ.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنا من هذا الدرس:

- ١- أن الإيمان بالله تَعَالَى والثقة به هو مصدر الشجاعة الحقيقية.
- ٢- أن الشجاعة الحقيقية تظهر في اتزان اللسان وضبط النفس.
- ٣- أن الشجاعة من الفضائل، بها تعلو همة الإنسان وتستقيم أخلاقه.
- ٤- أن فقدان الشجاعة يؤدي إلى ذوبان الشخصية وانتشار السلبية.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) الثبات على الحق وضبط النفس عند المواقف الصعبة.

السؤال الثاني:

• اكتب مثالين من السيرة النبوية عن الشجاعة الفعلية.

.....

.....

.....

السؤال الثالث: بين ثلاث وسائل تُعين المسلم على اكتساب خلق الشجاعة.

.....

.....

السؤال الرابع: علل ما يلي:

- الاعتراف بالخطأ نوعٌ من أنواع الشجاعة القولية.

.....

- التهور لا يُعد من الشجاعة.

.....

السؤال الخامس: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (✕) مقابل غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- الشجاعة تعني الاندفاع والقوة البدنية. ()
- ٢- مواجهة التحديات نوع من أنواع الشجاعة القولية. ()
- ٣- غياب الشجاعة في المجتمع يؤدي إلى انتشار السلبية والفساد. ()

السؤال السادس: فرّق بين الشجاعة القولية والفعالية حسب المطلوب في الجدول التالي:

وجه التفريق	الشجاعة الفعلية	الشجاعة القولية
التعريف		
مثال		

الانتماء الوطني



- * مفهوم الانتماء الوطني في الإسلام.
- * أثر حب الوطن في بناء المجتمع.
- * التمييز بين الانتماء الإيجابي والتعصب السلبي.
- * صور المحافظة على أمن الوطن واستقراره.
- * سلوكيات تعكس المسؤولية والانتماء والوعي الوطني.



يشعر الإنسان بالأمان والانتماء لوطنه، فهو المكان الذي يعيش فيه ويحفظ هويته، فكيف يعبر المسلم عن حبه لوطنه بصورة مسؤولة ومتوازنة؟

صندوق المصطلحات:

المصطلح	تعريفه
الانتماء الوطني	شعور صادق يدفع المواطن إلى حب وطنه والمحافظة عليه والعمل لصالحه.



حب الوطن يظهر في السلوك قبل الكلمات.



حب الوطن:

حب الوطن فطرة إنسانية وشعور نبيل يُغرس في النفوس، فهو الأرض التي ينشأ فيها الإنسان ويعيش من خيرها، وهو المكان الذي يشعر فيه بالأمان والأمان والانتماء، وقد حث الإسلام على حب الوطن والمحافظة عليه لأن صلاح الوطن وازدهاره مسؤولية تقع على عاتق كل فرد من أبنائه. وقد ضرب لنا الرسول ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم أروع الأمثلة في حب الوطن، فعندما خرج من مكة مهاجراً قال لها: «مَا أَطْيَبَ مِنْ بَلَدٍ، وَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ! وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ»^(١)، وفي ذلك دلالة واضحة على حب النبي ﷺ الشديد لوطنه كما تدل على حزنه لمفارقتة له.

(١) رواه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب في فضل مكة، حديث رقم (٣٩٢٦).

ولما كانت الهجرة من مكة إلى المدينة أمرًا صعبًا وشاقًا على النبي ﷺ كان شاقًا كذلك على أصحابه رضي الله عنهم لأنه الوطن الذي وُجدوا فيه وعاشوا على أرضه فكان الرسول ﷺ يسأل الله تعالى كثيرًا أن يرزقه هو وأصحابه حُبَّ المدينة حُبًّا يفوق حبهم لمكة، لما لها من الفضل في احتضانها للإسلام ونُصرتِها للرسول ﷺ.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَي الْجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا» (١).

مهارة: التعاون

نشاط (١)

تعاون مع مجموعتك في تصميم مبادرة وطنية تخدم المجتمع، وحددوا شعارها وأهدافها والفئة المستهدفة ومراحل تنفيذها.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء يرفع الوباء والوجع، حديث رقم (٦٤٤٦)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها، حديث رقم (١٣٧٦).

واجبات المواطن تجاه وطنه:

للمواطن دورٌ مهم في بناء وطنه والمحافظة عليه، ويظهر صدق انتمائه وولائه من خلال أداء واجباته الوطنية من خلال:

- احترام القوانين والأنظمة المعمول بها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾ (النساء: ٥٩)، وعن نبي الله ﷺ قال: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ»^(١).

- الدفاع عن الوطن وحماية أمنه واستقراره والذود عن حياضه، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠)، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢)، وقد سطر الشعب الكويتي عبر تاريخه أروع أمثلة التضحية والوفاء في الدفاع عن وطنه خاصة خلال فترة الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت؛ حيث اتحد جميع المواطنين رجالاً ونساءً ضد الاحتلال. ففي الأزمات تظهر حقيقة الانتماء، حين يقدم الإنسان أمن وطنه ومصالحته العامة على مصالحه الخاصة.

- الحفاظ على الممتلكات العامة ومرافق الدولة وثرواتها الطبيعية. قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا...﴾ (الأعراف: ٥٦)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا»^(٣)، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديد الحرص على أموال المسلمين وممتلكاتهم العامة فكان لا يسمح باستخدام مال الدولة في الأمور الشخصية.

- العمل بإخلاص وإتقان وتحمل المسؤولية لتعزيز الاقتصاد الوطني، والمساهمة في بناء الوطن وتقديمه قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...﴾ (التوبة: ١٠٥)، وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ»^(٤).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام، حديث رقم (٧١٤٤).

(٢) رواه الترمذي في سننه، أبواب الديات، حديث رقم (١٤٢١).

(٣) رواه أحمد في مسنده، حديث رقم (١٢٩٠٣).

(٤) رواه أبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٤٣٨٦).



المجتمعات القوية تُبنى بالمسؤولية.



(٢)

مهارة: التخطيط

خطّط لمسارك المستقبلي بما يحقق النفع لك ولوطنك، محدداً ثلاثة أهداف عملية وخطوة تنفيذية لكل هدف.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

حق المواطن على وطنه:

يكفل الوطن للمواطن حقوقه بما يعزز كرامته ويحقق استقرار المجتمع وتقدمه.

وقد وضع النبي ﷺ وثيقة المدينة التي نظمت العلاقة بين جميع سكانها واعتبرهم جميعاً شركاء في المواطنة وبأداء الحقوق والواجبات والدفاع عن المدينة.

ومن حقوق المواطنين على وطنهم:

- ١ - الأمن والعدالة: توفير الأمان وتحقيق المساواة أمام القانون.
- ٢ - التعليم والرعاية الصحية: توفير فرص التعليم والخدمات العلاجية.
- ٣ - فرص العمل الكريم: تمكين المواطن من حياة كريمة.
- ٤ - الخدمات الأساسية: توفير المرافق الأساسية (الطرق والكهرباء والماء) وغيرها.



نشاط (٣)

مهارة: القيادة

صمّم مع مجموعتك مبادرة تطوعية تخدم المدرسة، ووزّع الأدوار والمهام بين الأعضاء، ثم حدّد خطة لمتابعة تنفيذها وتقييم أثرها.

.....

.....

.....



الحقيقة

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....



بصمة

بناء الوطن يبدأ من احترام الإنسان لما حوله.



- ١ - المحافظة على الممتلكات العامة.
- ٢ - الالتزام بالأنظمة المدرسية والمرورية.
- ٣ - المشاركة في الأعمال التطوعية.
- ٤ - تمثيل الوطن بصورة حسنة في السلوك والكلمة.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنا من هذا الدرس:

- ١ - أن حب الوطن غريزة فطرية يهذبها الشرع ويوجهها نحو البناء.
- ٢ - أن رفعة الوطن تبدأ من تميز أفراداه علمياً وأخلاقياً.
- ٣ - أن الوطنية الصادقة تظهر في المواقف الصعبة لا في المناسبات الاحتفالية فقط.
- ٤ - أن المواطنة الصالحة هي امتثال لأمر الله تَعَالَى بإعمار الأرض وحفظ الأمن.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) شعور صادق يدفع المواطن إلى حب وطنه والمحافظة عليه والعمل لصالحه.

السؤال الثاني: حدد أهم واجبات المواطن تجاه وطنه.

.....

.....

.....

السؤال الثالث: «مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدٍ، وَمَا أَحَبُّكَ إِلَيَّ! وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ».

من قائل هذه العبارة؟ وما المناسبة؟ وما القيمة المستفادة منها؟

* القائل:

* المناسبة:

* القيمة:

السؤال الرابع: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾. (النساء: ٥٩)

استخرج من الآية الكريمة قيمة، ثم حدد مظهرًا سلوكيًا يدل عليها.

القيمة:

المظهر السلوكي:

السؤال الخامس: حق المواطن على وطنه تتجسد في عدة أمور، سجل اثنين منها.

.....

.....

يوسف عليه السلام



- * المواقف التربوية في قصة يوسف عليه السلام.
- * أثر الصبر والعفة والإحسان في مواجهة الابتلاء.
- * كيفية تحول الأزمات إلى فرص للنجاح والتمكين.
- * الربط بين مراقبة الله تعالى وضبط السلوك.



قد تتحول المحن أحياناً إلى بدايات للتمكين، وقد يكون الطريق إلى القصر ماراً بالجبّ والسجن، فكيف يصنع الصبر والعفة شخصية الإنسان؟ وكيف يقود الإيمان صاحبه إلى الثبات أمام الابتلاء؟

صندوق المصطلحات:

المصطلح	تعريفه
الصَّدِيق	الذي بلغ الغاية في الصدق مع الله تعالى قولاً وعملاً وحالاً.
التمكين	الوصول إلى القدرة على الإصلاح والتأثير بعد الصبر والثبات.



قد تبدأ أعظم المنح من قلب المحن.



نبي الله الصديق يوسف عليه السلام:

يوسف عليه السلام وُصِفَ بالصديق في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ...﴾ (يوسف: ٤٦)، وهو نبي كريم من بيت نبوة كريم، وقد وصفه النبي ﷺ بقوله: «الكَرِيمُ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَام»^(١).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَذَكِّرِينَ﴾، حديث رقم (٣٣٩٠).

رؤيا يوسف عليه السلام:

بدأت قصة يوسف عليه السلام برؤيا صادقة رأى فيها أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر يسجدون له، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف: ٤)، ففهم يعقوب عليه السلام أن لابنه شأنًا عظيمًا، ونصحه بكتمانها عن إخوته، قال تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ (يوسف: ٥).



ضرورة كتمان النعم عن الحاقدين أو من يُحشى حسدهم.

الابتلاءات والمحن التي تعرض لها يوسف عليه السلام:

تعرض يوسف عليه السلام لسلسلة من الابتلاءات المتتالية، لكن كل محنة كانت تهيئه لما بعدها، وتصنع داخله قوة جديدة.

١ - كيد الإخوة والجُب:

أحبَّ يعقوب عليه السلام ابنه يوسف عليه السلام أكثر من إخوته، فحسدوه وأجمعوا على التخلص منه، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (يوسف: ٨). فألقوه في الجُب، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ﴾ (يوسف: ١٥). جاءوا لأبيهم وعلى قميصه دم كذب ليوهموه بأكل الذئب ليوسف وهنا كانت بداية المحنة الطويلة.

كان الجُب في نظر الناس نهاية طفل ضعيف، لكنه في تدبير الله تعالى كان بداية طريق طويل نحو الاصطفاء والاجتباء والتمكين، ﴿وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ (يوسف: ٦).

٢ - الغربة والرق:

ثم بيع يوسف عليه السلام عبدًا بثمن بخس بعيدًا عن أبيه ووطنه، قال تعالى: ﴿وَشَرَّوهُ بِشَمْسٍ بِخَيْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ (يوسف: ٢٠)، لكن الله تعالى كان يدبر له الخير من حيث لا يشعر.

إن الإنسان قد يرى بعض الأحداث سقوطاً، بينما تكون في حقيقتها رفعة ورحمة خفية؛ لذلك يتعلم المؤمن حسن الظن بالله تَعَالَى، والتسليم لتدبيره، واليقين أن أجمل الأقدار قد تأتي من رحم الابتلاء.

٣ - الفتنه والعفة:

تعرض يوسف عَلَيْهِ السَّلَام للفتنة في بيت العزيز حين راودته امرأة العزيز عن نفسه، وأغلقت الأبواب، وكانت هي صاحبة السلطة والنفوذ، وكان شاباً وسيماً غريباً. لكنه ثبت وقال: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (يوسف: ٢٣). فاختار السجن على المعصية، واختار مراقبة الله تَعَالَى على شهوة النفس ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف: ٣٣).

لم تكن العفة عند يوسف عَلَيْهِ السَّلَام خوفاً من الناس، بل كانت قوة إيمان ومراقبة لله تَعَالَى في السر والعلن.

في زمن الخلوة الرقمية تبقى مراقبة الله تَعَالَى هي الحصن الحقيقي للعفة والطهارة.



٤ - السجن والظلم.

دخل يوسف عَلَيْهِ السَّلَام السجن ظلماً رغم براءته، قال تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لِيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (يوسف: ٣٥). لكن يوسف عَلَيْهِ السَّلَام لم يجعل السجن نهاية الطريق، بل حوَّله إلى مكان للدعوة والإحسان وتفسير الرؤى.

وقد أحبه من كانوا معه في السجن لما رأوا من صدقه وأمانته وحسن خلقه، حتى قالوا: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٣٦). وهذه شهادة عظيمة تدل على أن الأخلاق الحقيقية تظهر في أوقات الشدة أكثر مما تظهر في أوقات الرخاء.

ولما سأله صاحب السجن عن رؤياهما، لم يبدأ مباشرة بتفسير الرؤى، بل اغتتم الفرصة لدعوتهما إلى التوحيد، فقال: ﴿يَصْدَحِي السِّجْنَءَ أَزْيَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف: ٣٩). فكان السجن بالنسبة إليه مدرسة للدعوة قبل أن يكون مكاناً للعقوبة.

كما تكشف هذه المرحلة أن الابتلاء لا يمنع الإنسان من النجاح والعطاء، بل قد يكون سبباً في اكتشاف قدراته وتنمية شخصيته. فقد خرج يوسف عليه السلام من السجن أكثر حكمة وخبرة وثباتاً، حتى أصبح مهيباً لتحمل مسؤولية إدارة خزائن مصر وإنقاذ الناس من المجاعة.



الابتلاء لا يمنع العطاء، بل قد يكون سبباً في اكتشاف القدرات.



مهارة: حل المشكلات

(١) نشاط

حلّ كيفية تعامل يوسف عليه السلام مع أزمة السجن، ثم طَبّق ما تعلّمته على أزمة حياتية افتراضية، موضحاً خطوات تحويلها إلى فرصة.



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

التمكين ... الأمانة والكفاءة معاً:

خرج يوسف عليه السلام من السجن بعد أن فسّر رؤيا الملك، قال تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِي إِنْ كُنْتُ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف: ٤٣) واعترف الملك بفضلته وعلمه، وأطلق سراحه. لكن يوسف عليه السلام

لم يطلب الخروج فقط، بل طلب أن يُؤلَّى على خزائن الأرض ليصلح فيها، ويقود اقتصاد دولة كاملة في أصعب أزماتها، فقال للملك: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا﴾ (يوسف: ٥٥).

وجمع بين الأمانة والكفاءة؛ فلم يطلب المنصب حباً في السلطة، بل استشعاراً للمسؤولية وقدرةً على الإصلاح، ووضع خطة استراتيجية لمواجهة سنوات القحط، تقوم على الادخار المنظم والتوزيع العادل وحسن إدارة الموارد.

وقد قال نبينا محمد ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ»^(١).



الجمع بين الأمانة والكفاءة هو أساس التمكين في الأرض.



نشاط (٢)

مهارة: القيادة

تعاون مع زميلك في استنتاج ثلاث صفات قيادية من سيرة يوسف عليه السلام، ثم ناقشا كيف يمكن للطلاب توظيف إحداها في إدارة وقته ودراسته.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

(١) رواه مسلم - كتاب القدر/ باب في الأمر بالقوة وترك العجز.

العفو عند المقدرة والإحسان إلى المسيء:

يبلغ العفو ذروته حين يكون الإنسان قادرًا على الانتقام ثم يختار الصفح ابتغاء مرضاة الله تَعَالَى، فبعد سنوات جاء إخوة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام إليه يطلبون الطعام، فعرفهم وهم لم يعرفوه. ثم كشف لهم عن نفسه، فخافوا وارتعدوا، ولكنه قال: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٩٢).

فقد كان يوسف عَلَيْهِ السَّلَام يومها صاحب سلطان وقوة، ومع ذلك لم يذكر لإخوته أخطاء الماضي ولم يعيّرهم بما فعلوا، بل فتح لهم باب الأمل والمغفرة. ولذلك كان هذا الموقف من أسمى نماذج العفو في تاريخ الأنبياء، ودليلاً على أن القوة الحقيقية ليست في الانتقام، بل في القدرة على ضبط النفس والإحسان عند المقدرة.

مهارة: التخيل والتصوير

نشاط (٣)

تخيّل نفسك مكان يوسف عَلَيْهِ السَّلَام في أحد المواقف: الحبّ، أو الفتنة، أو السجن، ثم صف كيف ستصرف.

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة



من صبر لله تَعَالَى؛ رأى من لطف الله عز وجل ما يطمئن قلبه.



- ١ - مراعاة مشاعر الآخرين عند الحديث عن النعم والنجاحات.
- ٢ - استشعار مراقبة الله تَعَالَى في جميع أحوالنا.
- ٣ - الاستمرار في تطوير النفس رغم الظروف الصعبة.
- ٤ - العفو عند المقدرة والإحسان لمن أساء.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنا من هذا الدرس:

- ١ - أن الابتلاء قد يكون طريقاً للتمكين والرفعة.
- ٢ - أن العفة تحفظ الإنسان أوقات الفتن.
- ٣ - أن الصبر والإحسان من أعظم أسباب النجاح.
- ٤ - أن القيادة تحتاج أمانة وكفاءة معاً.
- ٥ - أن العفو خلق الأنبياء عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل الإيمان.
- ٦ - أن حسن الظن بالله تَعَالَى يزرع الطمأنينة في قلب المؤمن.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) الذي بلغ الغاية في الصدق مع الله تَعَالَى قولاً وعملاً وحالاً.

(.....) الوصول إلى القدرة على الإصلاح والتأثير بعد الصبر والثبات.

السؤال الثاني: لماذا قام إخوة يوسف عليه السلام بإلقاءه في الحبّ؟

.....

السؤال الثالث: ما الدرس المستفاد من قول يوسف عليه السلام: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾.

.....

السؤال الرابع: فسّر العلاقة بين الصبر والتمكين في قصة يوسف عليه السلام.

.....

السؤال الخامس: كيف جمع يوسف عليه السلام بين الأمانة والكفاءة؟

.....

السؤال السادس: كيف استفاد يوسف عليه السلام من السجن كفرصة لدعوة الناس إلى الله تَعَالَى؟

.....

.....

الأحكام التكليفية



- * تعريف الأحكام التكليفية.
- * أنواع الأحكام التكليفية.
- * أقسام الحكم التكليفي.
- * شروط التكليف.

رسمت الشريعة الإسلامية منهجًا شاملاً متكاملًا لحياة المسلم، تنظم فيه علاقته بربه وبنفسه وبتعاملاته مع الآخرين عبر جملة من الأوامر والنواهي تحفظ بها قيمه وحقوقه، فحياته ليست عشوائية تسودها الفوضى. فكيف تضبط الأحكام التكليفية سلوك المسلم؟ وماذا لو عاش الإنسان بلا ميزان شرعي؟

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
الأحكام التكليفية	ما اقتضاه خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين من طلب، أو تخيير.

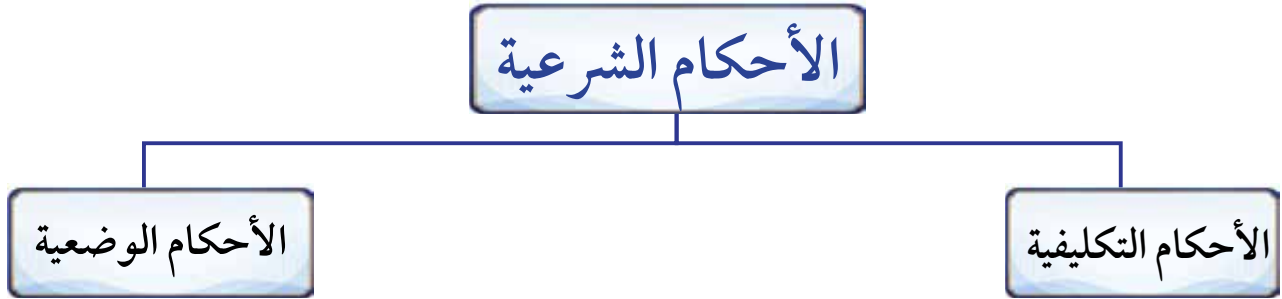


التكليف يهذب الحياة وينظمها.

الأحكام الشرعية:

الأحكام الشرعية هي الأحكام التي شرعها الله تعالى لعباده لتنظيم حياتهم وتوجيه سلوكهم وتحقيق مصالحهم في الدنيا والآخرة، وقد جاءت الشريعة الإسلامية بأحكام شاملة في مختلف جوانب حياة الإنسان بما يحقق له الخير والصلاح.

وتنقسم الأحكام الشرعية إلى:



مهارة: الاستكشاف والتقصي

(١) نشاط

بالتعاون مع أفراد مجموعتك، استقصوا الأحكام الوضعية من خلال مصادر التعلم المتاحة، ثم حدّدوا أقسامها، ومثّلوا لكل قسم بمثال مناسب.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....





التيسير يفتح أبواب الاستقامة.

الأحكام التكليفية:

وهي الأحكام الشرعية التي تتعلق بأفعال المكلفين طلباً أو تخييراً، وقد راعت الشريعة الإسلامية أحوال المكلفين فلم تجعل في الدين ما يوقعهم في الحرج أو المشقة، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨). وتنقسم هذه الأحكام إلى خمسة أقسام، هي:

أولاً الواجب: ويُسمى فرضاً وفريضةً وحثاً ولازماً.

تعريفه	ما أمر به الشارع على وجه الإلزام.
حكمه	يثاب فاعله، ويعاقب تاركه.
مثاله	كالصيام لأن الصيغة التي طُلب بها دَلَّتْ تَحْتُمُّهُ، إذ قال سبحانه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لِمَلَّكُمْ تَنْقُوتَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، وكذلك الأمر بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة وحج البيت، وبر الوالدين، وغير ذلك.

ثانياً المندوب: ويُسمى سنّةً، ومسنوناً، ومستحباً، ونفلاً.

تعريفه	ما أمر به الشارع لا على وجه الإلزام.
حكمه	يثاب فاعله، ولا يعاقب تاركه.
مثاله	السواك؛ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ» ^(١) والتطيب والتبكير لصلاة الجمعة وصلاة السنن الرواتب والوتر وغيرها.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، حديث رقم (٨٨٧)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب السواك، حديث رقم (٢٥٢).

ثالثا المحرم: ويُسمى محظورا أو ممنوعا.

تعريفه	ما نهى عنه الشارع على وجه الإلزام بالترك.
حكمه	يثاب تاركه ويعاقب فاعله.
مثاله	الشرك بالله تَعَالَى والقتل وعقوق الوالدين وشهادة الزور؛ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، فَقَالَ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قَالَ: قَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ» ^(١) ، وكذلك أكل الميتة ولحم الخنزير كما في قوله تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ (المائدة: ٣) وغيرها من المحرمات.

رابعا المكروه:

تعريفه	ما نهى عنه الشارع لا على وجه الإلزام بالترك.
حكمه	يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله.
مثاله	الأخذ والعطاء بالشمال، واتباع النساء للجنائز، وصلاة النافلة بعد الفجر حتى شروق الشمس، وبعد العصر حتى غروبها، والنوم قبل صلاة العشاء، عن أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا» ^(٢) .

خامسا المباح: ويُسمى حلالا، وجائزا.

تعريفه	ما لا يتعلق به أمر، ولا نهى لذاته.
حكمه	لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب.
مثاله	الأكل والشرب وغيرها من المباحات، قال تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (البقرة: ١٦٨).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، حديث رقم (٦٨٧١)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الكبائر، حديث رقم (٨٧).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يكره من النوم قبل العشاء، حديث رقم (٥٤٣).



نشاط (٢)

مهارة: النمذجة

صمّم نموذجًا يوضح الأقسام الخمسة للأحكام التكليفية، ومثّل من حياتك اليومية لكل قسم.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

شروط التكليف:

تثبت الأحكام التكليفية في حق كل من توافرت فيه شروط التكليف، وهي:

١- كمال الأهلية، كالبلوغ والعقل: فلا تكليف على صبي ولا مجنون، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يَفِيقَ»^(١).

٢- القدرة على الامتثال: فلا تكليف لعاجز، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦).

٣- الاختيار: فلا تكليف على مُكْرَه، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ (النحل: ١٠٦).

(١) رواه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حدًا، حديث رقم (٤٤٠٢).

مهارة: المقارنة والتمييز

(٣)

نشاط

ناقش مع زميلك موقفاً يثبت فيه التكليف وآخر يسقط فيه، ثم حدّد التصرف المناسب في كل موقف.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

الحقيقة

شروط التكليف عدلٌ إلهي في التوجيه والتوصيف.

بصمة



- ١ - المحافظة على الواجبات الشرعية والالتزام بها.
- ٢ - تجنب المحرمات والسلوكيات الضارة بالنفس والمجتمع.
- ٣ - الاعتدال في استخدام المباحات دون إسراف أو تفريط.
- ٤ - اتخاذ قرارات منضبطة وفق الأحكام الشرعية.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنّا من هذا الدرس:

- ١ - أن الأحكام الشرعية تنقسم إلى تكليفية ووضعية.
- ٢ - أن الأحكام التكليفية خمسة: واجب، مندوب، محرم، مكروه، مباح.
- ٣ - أن شروط التكليف تشمل كمال الأهلية والقدرة والاختيار.
- ٤ - أن التيسير ورفع الحرج منهج ثابت في الشريعة الإسلامية.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) ما اقتضاه خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين من طلب، أو تخيير.

السؤال الثاني: أجب عما يلي:

١ - ما أنواع الحكم الشرعي؟

.....

٢ - ما شروط التكليف؟

.....

السؤال الثالث: علل: تسمية الأحكام الشرعية بالتكليفية.

.....

السؤال الرابع: سجل أقسام الأحكام التكليفية وفق النصوص الشرعية في الجدول التالي:

الحكم الشرعي	النصوص الشرعية
	قال تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ﴾
	قال تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾
	قال تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾
	قال تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾
	قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ» ^(١) .

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب قول الله تَعَالَى: (لا يسألون الناس إلحافًا)، حديث رقم (١٤٧٧)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الأفضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، حديث رقم (٥٩٣).

السؤال الخامس: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- الواجب ما يُثاب فاعله ويعاقب تاركه. ()
- ٢- المحرم ما نهى عنه الشارع ليس على وجه الإلزام. ()
- ٣- الأحكام التكليفية تشمل كل من المكره والعاجز. ()
- ٤ - المندوب يُسمّى سنّة ونفلاً. ()

السؤال السادس: دلّل على يُسر الشريعة الإسلامية من خلال تحديد شروط التكليف.

.....

.....

.....

الدرس الثامن

خُلِقَ الْعِفَّةُ



- * تعريف خُلِقَ العفة.
- * صور العفة في حياة المسلم.
- * أثر العفة في حفظ النفس والمجتمع.
- * العلاقة بين مراقبة الله تَعَالَى وضبط السلوك.
- * سلوكيات تعكس العفة والحياء وحسن الاختيار.



في زمن كُثُرَت فيه المغريات وتعددت وسائل الانحراف، تبرز العفة قوةً إيمانية تُعين الإنسان على حفظ نفسه وضبط سلوكه، انطلاقاً من مراقبة الله تَعَالَى وتعظيم أمره. فكيف تُسهم العفة في بناء شخصية

صندوق المصطلحات:



المصطلح	تعريفه
العِفَّةُ	كفُّ النفس عن المحرمات والمغريات طلباً لمرضاة الله تَعَالَى.

ليست كل رغبة تستحق أن تُتَّبَع.



حقيقة العفة وأثرها في السلوك:

العِفَّةُ خلقٌ إيماني رفيع، يوجّه رغبات الإنسان ويضبطها وفق مرضاة الله تَعَالَى، فهي اختيارٌ وإِعْلَاقٌ للنقاء والاستقامة لا مجرد امتناعٍ عن الحرام. فالعفة الحقيقية لا تقوم على الخوف من الناس، بل على مراقبة الله تَعَالَى وتعظيمه، فيُقدّم العبد ما يرضي الله تَعَالَى على ما تهواه نفسه في السرّ والعلن، وقد شرعها الإسلام لحفظ الدين والنفس والعرض والمال، وبناء مجتمعٍ نقيٍّ تسوده القيم. قال تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النور: ٣٣).

وقال سبحانه: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا...﴾ (النور: ٣١)، وفي ذلك توجيةٌ إلى عفة الجوارح وحفظها. كما قال النبي ﷺ: «وَمَنْ يَسْتَعِفْ يُعِفُّهُ اللَّهُ» ^(١) فالعفة دليلٌ على قوة الإيمان، ولها آثار عظيمة على السلوك فهي تُزَكِّي النفس، وتُطهِّر السلوك، وتُعين على الثبات والاستقامة.



نشاط (١)

مهارة: الاستنتاج

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال النبي ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» ^(٢).
اربط مفهوم العفة بالحديث السابق

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

أقسام العفة وصورها في الحياة:

تظهر العفة في صورٍ متعددة تشمل جوانب حياة الإنسان المختلفة، فهي تحفظ النفس عن الحرام، وتربي المسلم على الاعتدال وضبط الشهوات.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، حديث رقم (١٤٦٦).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث رقم (٢٨٢٣).

وتنقسم العفة إلى قسمين رئيسين:

أولاً: العفة عن المحرمات:

وهي الابتعاد عما حرم الله تعالى، سواء كان متعلقاً بالنفس أم بحقوق الآخرين، ومنها:

أ- ما يتعلق بالنفس:

تظهر العفة في حفظ الإنسان لنفسه ولسانه وجوارحه عن الوقوع في المعصية، ومن صور ذلك:

* عفة اللسان:

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»^(١). وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحاسب نفسه بدقة؛ خوفاً من أن يظلم أحداً بكلمة، فكان مثلاً في حفظ اللسان والعدل في القول.

* عفة النفس:

وقف نبي الله يوسف عليه السلام موقفاً عظيماً في العفة حين استعصم بالله تعالى وقال: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾، (يوسف: ٢٣) مقدماً رضا الله سبحانه على شهوات النفس ومغرياتها، فاختار السجن على الوقوع في الحرام، فحفظه الله تعالى ورفع مكانته.

* عفة الجوارح:

وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه مضرب المثل في الحياء والعفة، حتى قال عنه النبي ﷺ: «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٢).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف، حديث رقم (٦١٣٦)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف، حديث رقم (٤٧).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عثمان بن عفان، حديث رقم (٢٤٠١).

ب- ما يتعلّق بالغير:

ولا تقتصر العفة على النفس فقط، بل تشمل حفظ حقوق الآخرين وأموالهم وأعراضهم، ومن صور ذلك:

* عفة كسب المال:

قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا، ثُمَّ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا»؛^(١) فكان ﷺ مثلاً في الورع، والتحري في الكسب، والابتعاد عمّا فيه شبهة أو حق للغير.

* عفة الأعراض:

عندما اتّهمت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما في حادثة الإفك، امتنع المؤمنون الصادقون عن تصديق الشائعة، وأحسنوا الظنّ بها، وحفظوا عرضها وعرض النبي ﷺ، حتى أنزل الله تعالى براءتها في القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ (النور: ١٢).

ثانيًا: العفة عن المباحات:

الاعتدال في طلب الحلال، وعدم الإسراف أو التعلّق الزائد بملذّات الدنيا، ومن صورها:

أ- عفة المسألة:

وهي تعفّف الإنسان عن سؤال الناس مع حاجته، وثقته بما عند الله تعالى. وقد أثنى الله تعالى على أهل الصّفة من فقراء الصحابة رضي الله عنهم لعفّتهم، فقال: ﴿...يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ...﴾ (البقرة: ٢٧٣).

ب- الاعتدال في المعيشة:

ومن العفة ألا ينساق الإنسان وراء الترف والإسراف، بل يعتدل في معيشته ويقنع بما رزقه الله تعالى، وكان أبو هريرة رضي الله عنه يصبر على الجوع، حتى يربط الحجر على بطنه، ومع ذلك كان يؤثّر غيره على نفسه.

ج- عفة الفضول (ترك ما لا يعني):

وهي أن يبتعد الإنسان عن الانشغال بما لا فائدة فيه من قول أو فعل، قال النبي ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»^(٢)؛ فالمسلم العاقل يحرص على ما ينفعه، ويبتعد عمّا يضيّع وقته وجهده.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الورع في الزكاة، حديث رقم (١٤٩١).

(٢) رواه الترمذي في سننه، أبواب الزهد، باب ما جاء فيمن تكلم بالكلام ليس من شأنه، حديث رقم (٢٣١٧).

د- عفة الزهد:

وتظهر في عدم التعلق الزائد بمتاع الدنيا، وتقديم رضا الله تعالى على مظاهر الترف والنعيم. وقد ترك مصعب بن عمير رضي الله عنه حياة الترف والنعيم في مكة بعد إسلامه، وتعفف عن مغريات الدنيا في سبيل الدعوة إلى الله تعالى، حتى استشهد ولم يجدوا ما يكفونونه به إلا بردة قصيرة، قال النبي ﷺ «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»^(١).



الإنسان القوي هو من يملك نفسه عند المغريات.



مهارة: تأصيل القيم

نشاط (٢)

حدّد سلوكين عمليين يجسّدان عفة الجوارح عند استخدام الهاتف وتطبيقات التواصل، وبيّن كيف يعكسان قيمة العفة.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، حديث رقم (٦٤١٦).

فوائد العفة:

للعة فوائدٌ عظيمة تعود بالنفع على الفرد في دينه ودنياه، وعلى استقرار المجتمع وقوته، ومن أبرز هذه الفوائد:

- الفوز بظل الله تَعَالَى: العفيف الذي يخشى الله تَعَالَى هو أحد السبعة الذين يظلهم الله تَعَالَى يوم القيامة.
- طريق للنجاة: تُعدّ العفة سببًا لتفريج الكرب والنجاة من الابتلاءات.
- العون الإلهي: من صدق مع الله تَعَالَى في طلب العفة أعانه الله تَعَالَى وثبت قلبه.
- حفظ المروءة: تقي العفة المرء من الوقوع في المحرمات وتصون مروءته وعقله.
- سلامة المجتمع: تساهم العفة في صيانة الأعراض وحماية المجتمع من الرذائل والأمراض الفتاكة.

مهارة: العلاقات

(٣)

نشاط

اربط بين انتشار العفة في المجتمع وآثارها في حماية الفرد والأسرة والأمن الاجتماعي، موضِّحًا علاقة السبب بالنتيجة.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

الحقيقة

وسائل تحقيق العفة:

- تقوى الله تعالى في السر والعلن، قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: ١٩).
- غرس الفضيلة في نفوس الناشئة.
- مجاهدة النفس على اكتساب مكارم الأخلاق؛ كالصبر والحياء والقناعة، والإكثار من الدعاء.
- سدُّ الذرائع التي تؤدي إلى الفساد، فالبدايات الصغيرة قد تقود إلى أخطاء كبيرة إذا لم يضبط الإنسان نفسه مبكراً.

العفة وموانعها:

- العفة خلق يحتاج إلى رعاية دائمة، فكما توجد وسائل تُعين على الثبات والاستقامة، هناك موانع تُضعف العفة وتجبر النفس إلى الانحراف، ومنها:
- غياب مراقبة الله تعالى.
 - اتباع الهوى والشيطان.
 - كثرة المؤثرات التي تزين الانحراف.
 - الاختلاط غير المنضبط والخلوة المحرمة.
 - البيئة الفاسدة والصُّحبة السيئة.

العفة تحفظ القلب والسلوك.





- ١- غَضُّ البصر عما لا يُرضي الله تَعَالَى.
- ٢- المحافظة على الأدب والحياء في الرسائل والمحادثات.
- ٣- اختيار الصحبة الصالحة التي تعين على الاستقامة.
- ٤- حماية الخصوصية وعدم نشر الصور أو المعلومات الشخصية.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلّمنّا من هذا الدرس:

- ١- أن العفة خلق إيماني يضبط السلوك ويقرب من الخالق سبحانه.
- ٢- أن مجالات العفة تشمل ترك المحرمات والاعتدال في المباحات.
- ٣- أن العفة تَصْعَفُ بالمؤشرات السلبية وتَقْوِي بالإيمان وسد الذرائع.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) كف النفس عن المحرمات والمغريات طلباً لمرضاة الله تَعَالَى.

السؤال الثاني: اكتب مثلاً واحداً من حياة النبي ﷺ عن عِفَّة المال.

.....

السؤال الثالث: علّل ما يلي:

تُعَدُّ العفة قوة داخلية وليست مجرد امتناع عن الحرام.

.....

السؤال الرابع: عدد ثلاثاً من وسائل تحقيق العفة.

.....

.....

.....

السؤال الخامس: وضح أثر الصحبة الصالحة في حفظ العفة.

.....

السؤال السادس: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل غير الصحيحة فيما يلي:

- () - العفة تقتصر على حفظ النفس.
- () - العفة عن المباحات تعني الاعتدال في طلب الحلال.
- () - مراقبة الله تَعَالَى تعين على تحقيق العفة.

آفة المخدرات والتدخين



- * حكم الشريعة الإسلامية في المخدرات والتدخين.
- * أثر انتشارها على الفرد والمجتمع.
- * التدخين وخطورته.
- * وسائل الوقاية والتوعية منهما.



في عالم تتعدد فيه المؤثرات والانحرافات، كيف يحافظ الإنسان على عقله الذي كرمه الله تعالى به، وعلى صحته ومستقبله؟

صندوق المصطلحات:

المصطلح	تعريفه
المخدرات	مواد مؤثرة على الجهاز العصبي تضعف الإدراك وتغييه وتؤدي إلى الإدمان.
الإدمان	تعلق قهري بمادة يفقد معه الإنسان السيطرة على سلوكه وقراراته.



بعض البدايات الصغيرة تقود إلى خسائر كبيرة.



حكم المخدرات في الشريعة الإسلامية:

المخدرات من أخطر الآفات التي تستهدف عقل الإنسان، لهذا جاءت الشريعة الإسلامية بحفظ العقل فحرمت كل ما يؤدي إلى إفساده أو تغييبه، وقد فهم الصحابة رضي الله عنهم هذا المقصد العظيم حين نزل تحريم الخمر، فكان أنس بن مالك رضي الله عنه يستقي القوم، فلما بلغهم الحكم قالوا: انتهينا ربنا، انتهينا، وأراقوا ما في أيديهم فوراً حتى سالت في طرق المدينة، في صورة تجسد أن ما يضر بالعقل يترك بلا تردد، وفي سرعة

استجابتهم دليل على أن قوة الإنسان تظهر في قدرته على ترك ما يضره حين يتبين له الحق، وأن حفظ الإنسان لنفسه مقدم على شهوته وعادته. قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (المائدة: ٩٠).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ»^(١).



نشاط (١)

مهارة: المواطنة

دور القانون الكويتي في
مواجهة آفة المخدرات
والمؤثرات العقلية



تعرف على أبرز القوانين التي تحمي المجتمع من المخدرات، ثم بين مسؤولية المواطن في الالتزام بها.



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

الحقيقة

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، حديث رقم (٢٠٠٣).

أثر انتشار المخدرات على الفرد والمجتمع:

من أعظم الأخطار التي تهدد الفرد والمجتمع انتشار المخدرات، لما تسببه من أضرار عظيمة على الدين والصحة والأخلاق والأمن، فهي لا تؤثر على متعاطيها فقط، بل تمتد آثارها إلى الأسرة والمجتمع بأكمله.

آثارها على الفرد:

- * الدينية: ضعف العلاقة بالله تَعَالَى والتقصير في الصلاة والعبادات، نتيجة تأثير المخدرات على العقل والسلوك، الوقوع في المعاصي والذنوب التي حرّمها الله تَعَالَى.
- * الصحية: كالأضرار المعدية والخطيرة، حيث ينتشر بين المتعاطين أمراض خطيرة مثل الإيدز والتهاب الكبد الوبائي، وأمراض عضوية مثل أمراض القلب وضعف جهاز المناعة.
- * النفسية: مثل القلق والاكتئاب والهلوسة والوهم والانعزال عن الواقع.
- * المعرفية: تبدأ بضعف الذاكرة والتركيز والانتباه، وصولاً إلى ضمور في الدماغ.
- * السلوكية: كالسلوك العدواني وسرعة الغضب والإهمال في الدراسة وتدني المستوى الوظيفي.

آثارها على المجتمع:

- * الأمنية: ارتفاع معدلات الجريمة والعنف، حيث يرتبط الإدمان عليها بزيادة جرائم السرقة والقتل والعنف الأسري للحصول على المال.
- * الأسرية: تؤدي المخدرات إلى زيادة حالات الطلاق وانحيار العلاقات الأسرية، وإهمال الأطفال وما يترتب عليه نشوء جيل مفكك مضطرب نفسياً.
- * الاقتصادية: تردّي الوضع الاقتصادي والأمني للمجتمع، ينتج عنه انخفاض مستوى الإنتاجية وتقليل الكفاءة في العمل وتدهور الحالة الأمنية في المجتمع.
- * الاجتماعية: تعطيل التنمية في المجتمع بسبب ضعف المستوى العلمي والتحصيلي.

مهارة: العلاقات

نشاط (٢)

اربط بين ضبط النفس والامتناع عن السلوكيات الضارة في السر، وبين أمن المجتمع في العلن، موضِّحًا العلاقة بمثال.

.....

.....

.....

أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

حماية العقل تبدأ من رفض أول طريق الانحراف.

التدخين وخطورته:

ولا تقل خطورة التدخين عن غيره من السلوكيات الضارة لأنه يرهق الجسد ويضعف الإرادة تدريجياً، وهو سبب لأمراض القلب والجهاز التنفسي والسرطان، قال تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)، ولهذا ذهب أكثر العلماء المعاصرين إلى تحريمه لمخالفة مقصد حفظ النفس، ولا يقتصر ضرره على المدخن فقط، بل يمتد ليشمل ما حوله من البشر فيما يعرف «بالمدخن

السليبي»، إضافة إلى ذلك هدر المال دون فائدة، فقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمِّهَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(١).

وهناك قاعدة فقهية تتمثل في قول النبي ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»^(٢) وهي قاعدة عظيمة من جوامع كلم النبي ﷺ، تمنع إلحاق الضرر بالنفس أو الآخرين بأي شكل من الأشكال، سواء قصد به الإضرار أو كان ضررًا عامًا.

كذلك يكون التدخين مدخلًا يُضَعِّفُ إرادة الرفض، ويجعل الوقوع في السلوكيات الخطرة أسهل مما يجعله مخالفًا لمقصد حفظ النفس. فالقوة الحقيقية تظهر في القدرة على ترك ما يضر الإنسان في دينه ومستقبله، كما فعل مصعب بن عمير رضى الله عنه حين ترك حياة الترف والنعيم واختار طريقًا أنقى، في دلالة على أن الإنسان القوي لا ينخدع بالمتعة المؤقتة التي تسلب كرامته وصحته.



مهارة: الوعي الإعلامي

نشاط (٣)

تعاون مع مجموعتك في تصميم مادة توعوية رقمية موجّهة للشباب، تتضمن رسالة واضحة عن أخطار التدخين وآثارها، مع تحديد وسيلة النشر المناسبة.

.....

.....

.....



أستخلص الحقيقة التي تعلمتها:

.....

.....

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، حديث رقم (٥٩٧٥).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، حديث رقم (٢٣٤٠).

طرق الوقاية من المخدرات والتدخين:

- الوقاية من المخدرات والتدخين تبدأ ببناء شخصية واعية قادرة على اتخاذ القرار الصحيح. وقد جسد عمر بن الخطاب رضي الله عنه معنى «القرار الحاسم» حين تحول في لحظة صادقة من طريق الظلام إلى طريق الهداية فغيّر مسار حياته بالكامل حين اختار الإسلام ديناً له مما يدل على أن قراراً واحداً واعياً وشجاعاً قد يحمي الإنسان من بداية طريق لا يرى خطره في أوله حتى يستحكم في آخره. ومن طرق الوقاية منها:
- تقوية الوازع الديني وتعزيز القيم الإسلامية التي تُحرّم المخدرات والتدخين.
 - التوعية الذاتية والأسرية حول خطورة المخدرات والتدخين وما يترتب عليها من أضرار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ ...»^(١).
 - اختيار الصحبة الصالحة والابتعاد عن رفقاء السوء. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال: «المرءُ على دين خَلِيلِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»^(٢).
 - شغل وقت الفراغ بما هو مفيد كممارسة الرياضة والأنشطة الإيجابية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»^(٣).

مهارة: حل المشكلات

نشاط (٣)

حدّد موقفاً قد يعرّضك للوقوع في المخدرات، ثم اقترح خطوات عملية للتعامل معه، وبيّن كيف تساعدك كل خطوة على الوقاية.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، حديث رقم (٨٩٣)، ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضيلة الأمير العادل، حديث رقم (١٨٢٩).

(٢) رواه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب فيمن يؤمر أن يجالس، حديث رقم (٤٨٣٣).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة، حديث رقم (٦٤١٢).



تعلم قول «لا» للضغط غير المرغوب فيها في الوقت المناسب.



- ١- الالتجاء إلى الله تَعَالَى والتوكل عليه.
- ٢- رفض التدخين والمواد الضارة مهما كان ضغط الآخرين.
- ٣- استثمار وقت الفراغ في الأنشطة النافعة.
- ٤- الابتعاد عن البيئات التي تشجع على الانحراف.
٥. طلب المساعدة عند التعرض للضغط أو الإغراء.



أحدد القيمة المستفادة من الدرس:

.....



أمثل لمظاهر هذه القيمة في حياتي:

.....
.....
.....



تعلمنا من هذا الدرس:

- ١- أن المخدرات تُفسد العقل وتُغيّب الإرادة الإنسانية.
- ٢- أن الإسلام يُحرّم كل ما يضر بالنفس والعقل استناداً إلى مقاصد الشريعة.
- ٣- أن الوقاية تبدأ بقرار شجاع، صحبة صالحة، رقابة ذاتية وأسرية.
- ٤- أن التدخين بوابة تُضعِفُ النفس وتُسَهِّلُ الوقوع في الانحراف.





السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

(.....) مواد مؤثرة على الجهاز العصبي تُضعِفُ الإدراك وتغيّبه وتؤدي إلى الإدمان.

(.....) تعلق قهري بمادة يفقد معه الإنسان السيطرة على سلوكه وقراراته.

السؤال الثاني: بيّن حكم تعاطي المخدرات مع الاستدلال.

.....

.....

السؤال الثالث: تؤدي المخدرات إلى تدمير الفرد والمجتمع. وضح ذلك من خلال بيان أثره وأضراره على كل منهما، في الجدول التالي:

أثر المخدرات على الفرد	أثر المخدرات على المجتمع

السؤال الرابع: علل: يُعدّ التدخين من المواد الضارة.

.....

.....

السؤال الخامس: بيّن طرق الوقاية من المخدرات والتدخين.

.....

.....

السؤال السادس: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (x) مقابل غير الصحيحة في الجدول التالي:

- | | |
|---------|---|
| () | ١-المخدرات تفسد العقل وتضعف الإرادة. |
| () | ٢-التدخين يكون سبباً للوقوع في سلوكيات نافعة. |
| () | ٣-الإسلام يحرم كل ما يضر بالنفس والعقل. |

قائمة المراجع

المصدر الأساسي: القرآن الكريم

- ١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن - محمد بن جرير الطبري - دار الكتب العلمية.
- ٢- معالم التنزيل - الحسين بن مسعود البغوي - دار المعرفة.
- ٣- تفسير القرآن العظيم - إسماعيل بن كثير - دار طيبة.
- ٤- محاسن التأويل - محمد جمال الدين القاسمي - دار الكتب العلمية.
- ٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - عبد الرحمن بن ناصر السعدي - مؤسسة الرسالة.
- ٦- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - محمد الأمين الشنقيطي - دار عالم الفوائد.
- ٧- الموطأ - مالك بن أنس - دار إحياء التراث العربي.
- ٨- مسند أبي داود الطيالسي - سليمان بن داود الطيالسي - مؤسسة الرسالة.
- ٩- مسند الإمام أحمد - أحمد بن حنبل - المكتب الإسلامي.
- ١٠- المصنف في الأحاديث والآثار - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - دار الكتب العلمية.
- ١١- مسند الدارمي - عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي - دار المغني.
- ١٢- صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل البخاري - دار السلام.
- ١٣- صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج القشيري - دار السلام.
- ١٤- سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني - مكتبة المعارف.
- ١٥- سنن الترمذي - محمد بن عيسى الترمذي - مكتبة المعارف.
- ١٦- سنن النسائي - أحمد بن شعيب النسائي - مكتبة المعارف.
- ١٧- سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد القزويني - مكتبة المعارف.
- ١٨- صحيح ابن حبان - محمد بن حبان البستي - مؤسسة الرسالة.
- ١٩- المعجم الكبير - سليمان بن أحمد الطبراني - مكتبة ابن تيمية.
- ٢٠- سنن الدارقطني - علي بن عمر الدارقطني - مؤسسة الرسالة.
- ٢١- المستدرک علی الصحیحین - محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - دار الكتب العلمية.
- ٢٢- شرح صحيح مسلم - يحيى بن شرف النووي - دار إحياء التراث العربي.
- ٢٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - دار المعرفة.
- ٢٤- صحيح الجامع وزاداته - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي.

- ٢٥ - شرح العقيدة الطحاوية - علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي - دار الكتب العلمية.
- ٢٦ - العقيدة في الله - عمر بن سليمان الأشقر - دار النفائس.
- ٢٧ - عقيدة المؤمن - أبو بكر جابر الجزائري - مكتبة العلوم والحكم.
- ٢٨ - زاد المعاد في هدي خير العباد - محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية - مؤسسة الرسالة.
- ٢٩ - المغني - موفق الدين ابن قدامة المقدسي - دار عالم الكتب.
- ٣٠ - المجموع شرح المذهب - يحيى بن شرف النووي - دار الفكر.
- ٣١ - إعلام الموقعين عن رب العالمين - محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية - دار الكتب العلمية.
- ٣٢ - شرح الكوكب المنير - محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي - مكتبة الرشد.
- ٣٣ - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول - محمد بن علي الشوكاني - دار الكتب العلمية.
- ٣٤ - الأصول من علم الأصول - محمد بن صالح العثيمين - مكتبة الرشد.
- ٣٥ - السيرة النبوية - عبد الملك بن هشام - دار المعرفة.
- ٣٦ - الطبقات الكبرى - محمد بن سعد البغدادي - دار الكتب العلمية.
- ٣٧ - البداية والنهاية - إسماعيل بن كثير - دار هجر.
- ٣٨ - قصص الأنبياء - إسماعيل بن كثير - مكتبة عباد الرحمن.
- ٣٩ - الأدب المفرد - محمد بن إسماعيل البخاري - دار البشائر.
- ٤٠ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين - محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية - دار الحديث.
- ٤١ - معجم مقاييس اللغة - أحمد بن فارس - دار الجيل.
- ٤٢ - لسان العرب - محمد بن مكرم ابن منظور - دار صادر.
- ٤٣ - مقدمة ابن خلدون - عبد الرحمن بن خلدون - دار الكتاب اللبناني.
- ٤٤ - موسوعة الأخلاق والسلوك (بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف) - القسم العلمي - مؤسسة الدرر السنية.
- ٤٥ - منهاج المسلم - أبو بكر جابر الجزائري - مكتبة الرشد.



قيّم مناهجنا



الكتاب كاملاً